الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السادسة والثلاثون

الوثائق الرسمية

الجلسة العامة ٢٣

الجمعة ٢ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٨١

الساعة ١٠/٥٠

نيويورك

المحتويات

الصفحة

البند ٩ من جدول الأعمال :

المناقشة العامة (تابع) :

خطاب الجنرال موسى تراوري ، رئيس جمهورية مالي ، ورئيس مؤتمر رؤساء الدول الأعضاء في اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل ٦١٥

خطاب السيد روخاس غالدامس (شيلي) ٦٢٤

خطاب السيد شاهي (باكستان) ٦٣٠

الرئيس : السيد عصمت ط . كتّاني (العراق)

البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة (تابع)

١ - **الرئيس** : ستستمع الجمعية هذا الصباح إلى خطاب من فخامة الجنرال موسى تراوري ، رئيس جمهورية مالي ، ورئيس مؤتمر رؤساء الدول الأعضاء في اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل . باسم الجمعية العامة أتشرف بأن أرحب به في الأمم المتحدة ، وأدعوه إلى إلقاء كلمته أمام الجمعية العامة .

٢ - **السيد تراوري** (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدي الرئيس ، إن العلاقات الودية التي تربط بين بلدكم ، العراق ، وبين بلدي تجعلني أشعر بسعادة خاصة إذ أتقدم لكم بالتهنئة الصادقة وإذ أعبّر عن أفضل تمنياتي لكم بالنجاح بمناسبة انتخابكم لرئاسة الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة .

٣ - إن كفاءتكم التي تقوم على الخبرة الطويلة التي اكتسبتموها من عملكم الجليل ومعرفتكم الدقيقة والمتزايدة بهذه المنظمة وبأهدافها وأنشطتها وأساليب العمل فيها قد أدت بكم بطريقة طبيعية إلى دعوة الجمعية العامة للتخلي عن التكرار الكلامي غير المفيد للإعلانات والبيانات وتكريس نفسها للوظيفة الأساسية لصيانة وتعزيز السلم وتقدم البشرية .

٤ - إن هذا الإتجاه الواقعي لدراسة المشاكل الدولية ، هو صدى للإقتراح الأصلي الذي قدم في الجلسة الأولى من قبل سلفكم السيد فون فيخمار وهو الدبلوماسي الذي يتميز بصفات إنسانية ممتازة . وكدبلوماسي محنك ورئيس للدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة ، فقد طالب بحكمة بلقاء بين الرؤساء الخمسة السابقين للجمعية العامة ليقوموا بترشيد طرق العمل في المنظمة ، ونحن نشعر بتجاهه بالإمتنان لأنه ناشد الدينامية العميقة للحكمة الغنية لمختلف القارات .

٥ - وفي تجديدنا لتقديرنا العميق له ، فإننا نعبّر عن أمنيتنا بتطبيق هذا الإقتراح . وليس من شك في أن افريقيا عن طريق صوت أحد أبنائها البارين الذي أدار ، بالحكمة والتمكن اللذين عرفناهما عنه ، أعمال الدورة الرابعة والثلاثين ، سوف تقدم إسهاماً قيماً في هذا العمل من أجل إيجاد نمط لعالم جديد .

٦ - إنها لمناسبة سعيدة أن أتوجه إلى صديقي السيد كورت فالدهايم ، وإلى معاونيه الممتازين ، الذي عرف كيف يحيط نفسه بهم ، بالإشادة التي يستحقونها لقيامهم دون تحفظ ، بخدمة أهداف الأمم المتحدة النبيلة . والواقع أنه كانت لدينا أكثر من مرة ضرورة للتعامل مع هذا الدبلوماسي المرموق ، وهو يعرف تماماً أننا كنا في كل مرة نصغي إليه باهتمام بالغ ، وذلك

Digitized by UNOG Library

بسبب اهتمامه المستمر وضميره الحي المتنبه إلى مدى تعقد ومدى دقة المشاكل الدولية العديدة .

٧ - إن الذين قاموا بصياغة ميثاق الأمم المتحدة كانت لديهم أحلام كبيرة في عالم منفتح على نفسه حيث تتضافر فيه الأمم المختلفة سواء كانت كبيرة أو صغيرة ، قوية أو ضعيفة ، وتمد أيديها لبناء الحضارة العالمية حتى تزدهر هذه الحضارة . و يتحقق أحد هذه الأحلام من عام لآخر ، فقد شهدت الأمم المتحدة في هذه الدورة انضمام عضوين جديدين إلى صفوفها . إن شعب فانواتو وشعب بليز قد احتلا مكانيهما في صفوف شعوب العالم الحرة . وإن شعب مالي يحيي و يتقدم بالتهنئة إلى شعبي هاتين الجمهوريتين الجديدتين و يؤكد لهما تعاونه الدينامي والأخوي معهما في اضطلاعهما بمهامهما الوطنية .

٨ - إن ظهور هذه الدول الفتية ، قد أضفى ، دون شك ، على منظمة الأمم المتحدة قوة جديدة ، وسوف تثرى النجاحات مع آمالنا إن لم توجد العراقيل التي تفرضها بعض الدول لصد الدفعة الجديدة التي تسعى الدول الجديدة ذات السيادة لإضفائها على المنظمة . إن انعقاد كل دورة من دورات الجمعية العامة يجب أن يكون مناسبة لعرض كشف بالإنجازات والإنتصارات التي تعدنا بالاقتراب من مراحل متتالية وحاسمة من الأهداف المشتركة التي حددناها لأنفسنا .

٩ - وليس من شك في أن منظمة الأمم المتحدة تمضي قدماً عاماً بعد عام في تقدمها المظفر نحو العالمية . إلا أن البشرية ما زالت تعيش في قلق إزاء الغد غير المؤكد . إن التشكك والمواجهة يميزان ، بكل أسف ، الأوضاع الراهنة للعلاقات الدولية . إن المنازعات المسلحة قد ظهرت وخاصة في العالم الثالث .

١٠ - وفي العام الماضي ، كان لدينا الأمل في أن تهدأ ، تدريجياً ، الاضطرابات السياسية والاقتصادية التي هزت العالم . ولكن بكل أسف لم يحدث ذلك ، كما أن الدورة الحالية للجمعية العامة قد افتتحت في آفاق دولية ما زالت مظلمة .

١١ - إن التزامنا المشترك بالبحث عن الحلول المنسقة والعادلة والمنصفة للمشاكل الدولية الخطيرة ، قد أصبح معرضاً لخطر كبير بظهور سياسات متعارضة وكتل معادية تستعد بطريقة محمومة لفرض نفسها بالقوة على بعضها البعض . إن التعايش السلمي بين الدول بدلاً من أن يحمل الوعود ، أصبح عدوانياً .

١٢ - إن القوى التي فرضت عليها امتيازاتها العديدة مسؤولية القيام بالدور الرئيسي للحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، قد التزمت بسلوك يذكرنا بذلك السلوك عشية الحرب . إن مناخ الإنفراج الذي سمح جزئياً للأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة بأن ترسي أسس التعاون لصالح الجميع ، قد تدهورت بشكل خطير . إن الإختلافات الأيديولوجية ، قد وصلت بكل أسف إلى ميادين القتال

١٣ - إن أوجه التوتر المؤسفة التي ظهرت ، إنما تقلل دون شك من قدرتنا على التوصل إلى الحلول العادلة والمنصفة والدائمة للعديد من المشاكل الأساسية التي يعتمد عليها مستقبلنا . إن تطلع شعوبنا للعيش في ظل الكرامة والهدوء الروحي والمعنوي والمادى ، يتعرض لمزيد من الخطر . ومع ذلك ، فإن ميثاق الأمم المتحدة ، يعد وثيقة دولية ممتازة تكرس وتؤكد المثل العليا والمفاهيم والمبادىء وجميعها من القيم المؤكدة والتي يمكن بفضلها أن تزدهر حضاراتنا .

١٤ - ونيابة عن الشعب المالي ، فقد حضرت إلى هنا لكي أعبّر لكم عن ارتباطنا العميق بتلك المبادىء وهذه الأهداف والأغراض . وبالفعل فإن هذه المثل العليا وهذه المفاهيم وتلك المبادىء هي التي شكلت تاريخ شعبنا الطويل والثري .

١٥ - إن جمهورية مالي قد انضمت بحرية إلى منظمة الأمم المتحدة وذلك على وجه التحديد لأن الميثاق إنما يدعم كرامة الانسان . إن جمهورية مالي قد أصبحت عضواً في المنظمة الدولية ، وذلك بسبب صبغتها العالمية التي تشكل قوتها وتحدد مستقبلها .

١٦ - وبالتالي ، ليس من المجدي بل من الظلم وعدم المنطق بالنسبة إلى بعض الرجال الذين وقفوا جنباً إلى جنب مع أشقائهم في الكفاح وساهموا بكل شجاعة وكرامة لحماية الحرية ، أن يكونوا تحت نير السيطرة الاستعمارية حتى الآن . وإذا كانت تصفية الاستعمار قد سجلت بالخطوط الكبيرة التي تعبّر عن الانتصار في يوميات منظمة الأمم المتحدة ، فإن تاريخ استعادة تلك الشعوب للكرامة لم ينته بعد من التسجيل . إن عملية تصفية الاستعمار الكاملة قد توقفت في أماكن متناثرة ، وخاصة في افريقيا ، قارتنا العزيزة ، حيث نجد الآلاف من أبنائها يقيمون عبر البحار . إن هؤلاء الأبناء قد سقطوا ببطولة فوق أراض أجنبية في حروب ليست هي حروبهم بعد أن حققوا الانتصارات التي أكدت مرة أخرى بقاء البشرية .

Digitized by UNOG Library

١٧ ـ نعم ، إن افريقيا ما زالت تشعر بمرارة وبمدى أثر أوجه العنف الناتجة عن السيطرة الأجنبية . إن ناميبيا التي تتعرض للتيارات التاريخية المتناقضة ، قد انتهت بأن تجد نفسها تحت سيطرة نظام الحكم العنصري لجنوب افريقيا . وبالفعل فإن المبدأ المقدس لحق الشعوب في تقرير مصيرها وهو المبدأ الذي تم الاعتراف به وتأكيده من قبل في الميثاق والذي طالما جرى تجديده مراراً وتكراراً من قبل المجتمع الدولي ، يوطأ الآن بالأقدام . إن سيادة المنظمة على ناميبيا قد تقررت بوضوح من قبل محكمة العدل الدولية . إن توصياتها بأن يصل هذا الاقليم المستعمر بطريقة سلمية إلى الاستقلال والقرارات المتعددة المنبثقة عن الجمعية العامة ، لم تقابل إلا بالإحتقار من قبل نظام الحكم العنصري في بريتوريا . إن ذلك النظام الرجعي ما زال يرتكب ، دون عقاب ، سياسة القمع الدامي وسياسة التوسع الاقليمي والإعتداءات الصارخة التي تضر كثيراً بالسلم والأمن الدوليين .

١٨ ـ إن الغزو الأخير والمتعمد للإقليم الحر ذي السيادة لجمهورية أنغولا الشعبية ، إنما يشكل مرحلة جديدة من السياسة المرفوضة للعنصريين في جنوب افريقيا . وكذلك ، فإننا نجد أن مجلس الأمن ، وهو في مناسبات أخرى قد تكون أقل إلحاحاً لم يتردد في تعبئة القوات للحفاظ على السلم حيث افترض أنه مهدد ، لم يتنازل ، في هذه الحالة ، ليواجه التحدي الخطير وغير المقبول من قبل نظام حكم قد أدانه الضمير البشري للتحدي الذي يوجهه إلى المجتمع الدولي بأسره .

١٩ ـ ويجب ، على الأقل ، على منظمة الأمم المتحدة التي أصبح من واجبها أخلاقياً أكثر من أي وقت مضى أن تؤيد ناميبيا في نضالها من أجل الاستقلال ، أن تعمل على التنفيذ الدقيق للقرار رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي تم إقراره بالإجماع من قبل جميع الدول الأعضاء في مجلس الأمن . إن أية محاولات لتشويه ذلك القرار ، الذي ما زال هو القاعدة الوحيدة لتسوية مشكلة ناميبيا ، لن تنطوي إلا على مناورات يائسة تسعى إلى استبعاد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، وهي الممثل الشرعي والوحيد لشعب ناميبيا ، من مائدة المفاوضات العالمية .

٢٠ ـ ويجب أن يكون واضحاً بالنسبة إلى جميع أولئك الذين يقومون بهذه المناورات ، أنه نظراً إلى أن التفاوض لا يجري إلا بين من يتحاربون فقط ، فإن منظمة سوابو هي التي حملت السلاح لتحرير وطنها وهي فقط الطرف الوحيد ذو الصلاحية لتمثيل شعب ناميبيا في أية مفاوضات . إن هذه الحقيقة قد جرى تأكيدها بقوة من قبل الدورة الإستثنائية الطارئة للجمعية العامة . ومن الأهمية بمكان أن يكافح هذا المحفل بجميع الوسائل الدبلوسية والسياسية والاقتصادية والعسكرية ، نظاماً أصبح بمثابة إهانة للبشرية . وليس من حقنا أن نضعف أمام هذا الواجب الملّح . ولو تصرفنا بطريقة أخرى ، فإن معنى ذلك هو أننا قد خنا التفويض الذي وكلته إلينا شعوبنا لحمايتها ضد الكراهية والعنف .

٢١ ـ نعم ، إنه نظام يجسّد الكراهية العنصرية والعنف . ولذلك نجد أن نظام الفصل العنصري هذا ما زال يحرم الغالبية السوداء في افريقيا من أرضها التي تذهب ضحية ، ويحرمها من كرامة الانسان . وبالتالي ، يجب علينا أن نقوم بعمل سلمي لعزل نظام الحكم العنصري ، نظام كراهية السود ، وأن نفرض عليه النصوص ذات الصلة من الفصل السابع من الميثاق . وتحقيقاً لهذا الغرض ومن فوق هذه المنصة ، فإنني أكرر الآن النداء الملحّ الذي طالما وجّه إلى القوى الغربية التي أصبحت دافعاً لرقابة ضمان احترام حقوق الانسان في أنحاء العالم ، أن تستمع أخيراً إلى صرخة الكرب التي توجهها افريقيا وذلك حتى نكون جنباً إلى جنب في خدمة قضية العدالة والبشرية كلها ولمساعدة المجتمع الدولي على تدمير نظام الفصل العنصري .

٢٢ ـ إن الجنوب الافريقي ، ليس بكل أسف هو الجزء الوحيد من قارتنا العزيزة الذي ما زال يعاني من الآثار الأخيرة للسيطرة الاستعمارية . إن الجزء الشمالي الغربي من افريقيا ، ما زال يعاني بكل أسف من رواسب تصفية الاستعمار التي لم تنته بعد . وإنني أشير هنا إلى الصحراء الغربية التي تدخل في مجموعة جغرافية وبشرية تنتمي إليها بلادي ، جمهورية مالي . إن هذه المجموعة من البلدان قد شكّلت لنفسها هوية مميزة وهي الإثراء المتبادل للثقافات وطرق الفكر والنظرة المشتركة للعالم والمعتقدات المتطابقة في الطابع المقدس للحياة البشرية ، كما أنها تشترك بطريقة مؤلمة في الأرث الناتج عن السيطرة الاستعمارية وهي ، دون شك ، تشكل القلب المثمر لقارتنا الغالية افريقيا .

٢٣ ـ ولكن ، وبعد أن وجدنا أن هناك تقلبات عديدة ، فإن إحدى الحلقات من تلك المجموعة التي كان عليها أن تعبّر عن رأيها بشأن هذا المستقبل ، قد أظهرت أوجه توتر خطيرة يؤدي استمرارها إلى القضاء على الإنسجام الذي طالما ميّز

Digitized by UNOG Library

التعايش الأخوي بين شعوب منطقتنا وهي الشعوب الصديقة والمجاورة لشعب مالي ، وهي الشعوب التي تدّعي بطريقة مشروعة أنها تنتمي إلى نفس التاريخ ونفس الثقافة ونفس الإيمان والعقيدة .

٢٤ - وهذا هو السبب في أن شعب مالي الذي التزم بالسير قدماً في الطريق البطولي من أجل تقرير المصير ، مع الاهتمام الأساسي بالاستقرار والتوازن الدبلوماسي في المنطقة ، قد اختار أن يعمل على القضاء على هذه التوترات . إن بلادي إذ تفعل ذلك ، فإن هدفها هو العمل من أجل السلام .

٢٥ - ولكي يتحقق هذا ، وحتى نساعد منظمتنا القارية على الخروج من الطريق المسدود ، فإن مالي قد نادت وحثت ، أثناء الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية التي عقدت في الخرطوم في عام ١٩٧٨ على إنشاء جهاز للإعداد لمداولات بين رؤساء الدول بشأن موضوع الصحراء الغربية .

٢٦ - ومنذ إقامة هذه الادارة الأداة الممتازة للعمل ، فإن دورات مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية المتتابعة قد سمحت بتحقيق أوجه التقدم الحقيقي في البحث عن حل متناسق لهذه المشكلة . إن الدورتين السادسة عشرة والسابعة عشرة للمؤتمر المعقودتين في مونروفيا وفري تاون ، وقد استندتا إلى تقارير اللجنة المخصصة لرؤساء الدول والحكومات ، المعنية بالصحراء الغربية ، وبعد أن أشارتا إلى أن مبدأ تقرير المصير ما زال يشكل حجر الزاوية لهذا الصراع المؤلم بين الأشقاء في الصحراء الغربية ، قد اتخذتا خطوات أكبر لتنقية الجو السائد في المنطقة . إن المؤتمر الأخير لمنظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في نيروبي قد اختتم أعماله أيضاً بآفاق مشجعة للغاية . وفي الوقت الحالي ، فإن مرحلة الدراسات العامة حول المسألة قد انتهت بل وقد أمكن البدء في تناول بحث الجوانب الخاصة بالشروط الملموسة للتسوية النهائية للمشكلة . إن لجنة التنفيذ التي تلت أعمال اللجنة المخصصة والتي أوكلت إليها الدورة الثامنة عشرة للمؤتمر السلطات الكاملة ، سوف تواصل مهمتها في ظل جو من الهدوء وفي ظل إتفاق مستمر وكامل مع جميع الأطراف المعنية سعياً للتوصل إلى اقتراحات يكون من شأنها أن تحترم سيادة البعض والمطالب المشروعة للبعض الآخر .

٢٧ - وتود مالي من جانبها أن تؤكد للجمعية العامة أنها باعتبارها عضواً في هذه اللجنة سوف تعمل دائماً على خدمة قضية السلام .

٢٨ - إن افريقيا ما زالت مقتنعة بأن المساعدة التقنية التي طلبت من منظمة الأمم المتحدة لإنهاء عملية تصفية الاستعمار في الصحراء الغربية سوف تتوفر لأن المشكلة هنا تتعلق أيضاً بالحفاظ على السلم والأمن الدوليين .

٢٩ - إن المشاكل الملحة المتعلقة بالتنمية ما زالت ترجأ إلى المرتبة الثانية بسبب الأزمات الخطيرة فيما بين الدول الافريقية المختلفة وداخلها وهي الرواسب المتخلفة من الحقبة الاستعمارية . وهذا هو الحال فيما يتعلق بالأزمة المؤلمة في تشاد التي ما زالت مصدراً رئيسياً لقلق منظمة الوحدة الافريقية ، وبصفة خاصة لجمهورية مالي وهي عضو ، مثل هذا البلد المجروح ، في المنظمة الفتية الإقليمية ، مؤتمر دول الصحراء . إن الحرب الأهلية التي قامت هناك كانت مصدر تهديد خطير للسلامة الإقليمية والاستقلال والوحدة الوطنية في ذلك البلد الشقيق .

٣٠ - وكما هو الحال بالنسبة للصراع الخاص بالصحراء الغربية ، فإنه من الأهمية بمكان أن يظل البحث عن حل لهذه المشكلة الافريقية افريقياً بحتاً . وبطبيعة الحال فإن افريقيا المنظمة يتعين عليها أن تعتمد هنا أيضاً على المساعدة القيمة من قبل المجتمع الدولي بغية التوصل إلى حل نهائي للموقف ، وذلك على أساس اتفاقية لاغوس بشأن المصالحة الوطنية المعقودة في تشاد في آب/ أغسطس ١٩٧٩ .

٣١ - وفي أماكن أخرى من افريقيا ، نجد أن هناك صراعات بشأن الحدود ، وهي من الميراث الناتج عن الاستعمار ، وكثيراً ما تؤدي إلى حروب مدمرة وغير مجدية بين الأشقاء . وإن مالي ، اقتناعاً منها بعدم جدوى الحرب كوسيلة لتسوية المنازعات خاصة بين البلدان الشقيقة ، سوف تستمر بلا كلل في تقديم مساهماتها المتواضعة في الجهود التي تبذلها افريقيا في البحث عن حلول لهذه الأزمات الافريقية . وفي مثل هذه الأزمات ، يجب أن نكون قادرين على وقف الحقد وأن نسمو فوق الاختلافات حتى يمكن أن نحقق السلم والوحدة والوفاق على أساس احترام المبادىء المقدسة لمنظمة الوحدة الافريقية وخاصة مبدأ عدم المساس بالحدود التي ورثت عن الاستعمار .

Digitized by UNOG Library

٣٢ ـ وفي خارج افريقيا ، وبسبب عدم احترام المبادىء العالمية التي كرسها الميثاق ألا وهي مبدأ عدم اللجوء إلى القوة وتسوية المنازعات الدولية بالطرق السلمية ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين ، وحق الشعوب في تقرير المصير ، فإن بؤر الحرب والتوتر ، بدلاً من أن تقل أصبحت آخذة في الازدياد بشكل كبير .

٣٣ ـ إن هذه المبادىء التي تشكل العناصر الأساسية للسياسة الخارجية لجمهورية مالي ، تقوم على الإيمان العميق من جانب شعب مالي بأن العلاقات الدولية تكون مستحيلة دون وجود هذه المثل العليا النبيلة التي يجب أن يقوم عليها وحدها النظام القانوني الدولي .

٣٤ ـ ورغم أن التاريخ الدبلوماسي للعقود الأربعة الماضية كان يجب أن يعلمنا أن استخدام القوة لا يمكن أن يأتي أبداً بالحلول النهائية لمشاكل الأمم ، وأنه دون السلام لا يمكن أن توجد حضارة ، فإننا نجد أن استراتيجية الأمر الواقع ، واللجوء المستمر إلى استخدام القوة والإنتهاكات المستمرة والمتجددة للميثاق وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ، كل هذا يشكل للأسف الأعمال اليومية لبعض الدول الأعضاء في المنظمة الذين لا يعاقبون إطلاقاً على هذه الأعمال .

٣٥ ـ وعلى نمط النظام العنصري لجنوب افريقيا الذي قام مؤيداً ومدعماً في كل أعماله القائمة على القرصنة الدولية ، بانتهاك السيادة الاقليمية لجمهورية أنغولا الشعبية ، فإننا نجد أن حليفه ، وهو النظام العنصري الاسرائيلي ما زال يستمر بكل صلف في احتلال الأقاليم العربية بطريقة مستمرة وغير مشروعة ، بل وأكثر من ذلك فإن اسرائيل ، وهي تتحدى الملايين من المؤمنين ، لم تتردد في إعلان مدينة القدس ـ وهي المدينة الثلاثية المقدسة ، المدينة التي تعتبر دليلاً أبدياً على التراث الروحي لثلاثة أديان سماوية ـ العاصمة الأبدية لها والغير قابلة للتقسيم . والأسوأ من ذلك ، فإن الدولة الصهيونية ما زالت تواصل يومياً ممارسة سياسة إشعال الموقف في لبنان الممزق بهجماتها التوسعية ، كما أنها لم تتردد في انتهاك السلامة الإقليمية للعراق دون أن تتعرض لأي عقاب .

٣٦ ـ إن المجتمع الدولي يتعين عليه أن ينهي هذا الواقع غير العادل للتاريخ ، وهذا السلوك التوسعي من قبل اسرائيل الذي أجبر الشعب الفلسطيني البطل على اللجوء إلى المقاومة المسلحة . إن الدولة الصهيونية ، أكثر من أي دولة أخرى ، يجب أن تتذكر دائماً أنه ليس هناك من يستطيع أن يقضي على شعب بأكمله ناهيك عن الشعب الفلسطيني الذي يقف بكامله خلف منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد .

٣٧ ـ ولأن المشكلة الفلسطينية هي لب النزاع في الشرق الأوسط ، فإنها يجب أن تعالج في المقام الأول . وأية عملية لإقرار السلام في الشرق الأوسط يجب أن تأخذ في الإعتبار هذه الحقيقة الرئيسية . وحتى يتم إحياء هذه الحقيقة تتصاعد الأصوات من جميع أرجاء العالم من أجل الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

٣٨ ـ إن تلك الأصوات ليست أصوات الضمير فحسب ، ولكنها أيضاً أصوات المنطق ، ويمكن سماعها في المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية من قبل جميع الذين تعرضوا للنتائج البشعة لاستخدام القوة . إنها تسمع من الأجيال الصاعدة وفي داخل اسرائيل ذاتها .

٣٩ ـ إن اللغة الوحيدة التي يستخدمها شعب مالي ، إنما هي أيضاً نفس اللغة التي تستخدمها منظمة الوحدة الافريقية وهي لغة حركة بلدان عدم الإنحياز وهي لغة المؤتمر الاسلامي . وبإيجاز فإنها اللغة التي تستخدمها جميع الشعوب التي تضفي على السلام معناه الحقيقي والتي تكافح من أجل الحفاظ عليه . إن تلك اللغة تتمشى مع التطلعات المشروعة للمناضلين الفلسطينيين وتنسجم مع مختلف المبادرات الخاصة بإحلال السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط .

٤٠ ـ إن المبادرة الأخيرة السامية والتاريخية التي تقدم بها سمو الأمير فهد بن عبد العزيز ، ولي العهد ونائب رئيس وزراء المملكة العربية السعودية ، عقت الاجتماعات الهامة التي عقدت في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث المعقود في مكة ـ الطائف ، إنما هي مبادرة جديرة بالاهتمام الكامل من قبل الدورة الحالية للجمعية العامة .

٤١ ـ وبالفعل ، فإن خطة السلام تلك[1] ، تهدف بطريقة ملموسة إلى تحقيق حل شامل لمشكلة الشرق الأوسط بصفة عامة وللمشكلة الفلسطينية بصفة خاصة . إن النقاط الثماني لخطة السلام تلك ، تتمشى مع القرارات ذات الصلة بهذا الموضوع والتي انبثقت عن هذا المؤتمر . وهي تتمشى تماماً مع المعايير المعترف بها والمقبولة في القانون الدولي وفي ميثاق الأمم المتحدة . وسعياً إلى تحرير الأراضي العربية التي تحتلها اسرائيل والحفاظ على التراث

Digitized by UNOG Library

المادي والثقافي للشعب الفلسطيني وحتى يتم منع مدينة القدس المقدسة من أن تشوه والبعد بها عن وضعها الأساسي الذي يجعلها تراثاً مشتركاً للبشرية ، وحتى يضمن للشعب الفلسطيني حقه في ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف في تقرير المصير ، فإن الخطة تعترف لجميع دول المنطقة بحق العيش في ظل السلام . إننا نجد أن تلك الخطة الواقعية والمتزنة ، تحظى بالتأييد المطلق من قبل حكومة جمهورية مالي .

٤٢ - ومهما كانت الآفاق التي نوجه أنظارنا نحوها ، فإنه يمكن للمرء أن يرى أن الأشقاء الذين حصلوا على استقلالهم الوطني بإخلاص ووحدة وطنية يعترض و يدمر كل منهم الآخر. إن ضمان استقلال وأمن تلك الشعوب ، قد فلت من أيديها ، إذ أن واقع الحال هو أن تلك الشعوب لم تعد سيدة استقلالها وأمنها ، فإن التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى يبدو أنه قد أصبحت تتزايد شرعيته من سنة إلى أخرى .

٤٣ - إن تلك الملاحظة المحزنة ، ينبغي أن تدعونا إلى مضاعفة جهودنا للقضاء على جميع الحروب بين الأشقاء .

٤٤ - إن كوريا المتحدة في الكفاح من أجل الاستقلال الذي حصلت عليه ببطولة ، قد ظلت وقتاً أكثر مما ينبغي مقسمة إلى معسكرين متخاصمين . إنها بلد واحد بحكم تاريخه وجغرافيته وحضارته وأوجه الثقافة والتطلعات الحقيقية العميقة لسكانه ، ولذلك فإنه ينبغي أن يتم توحيد كوريا على أساس الإقتراحات الهامة التي تشمل عشر نقاط والتي تم الإعراب عنها في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي بواسطة رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في المؤتمر السادس لحزب العمال الكوري . والواقع أنه لا توجد دولتان كوريتان بل هناك دولة كوريا فقط ، ولا يوجد شعبان كوريان بل هناك الأمة الكورية .

٤٥ - إن الأوضاع المقلقة والتي تبدو أنها مستمرة في كل من كمبوتشيا وأفغانستان ، تنبع من نفس التحليل . إن التسوية السياسية فقط التي لا تستحيل على القدرات القديمة لشعوب تلك البلدان ، هي وحدها التي يمكن أن تحقق الحلول النهائية والمضمونة لتلك المشاكل .

٤٦ - إن السيطرة الأجنبية ليست هي العامل الوحيد للأزمة في العلاقات الدولية . و يبدو أن العالم قد استقر في ظل حالة من الخوف المستمر . إن الشعاع الواهي الخاص بالإنفراج قد تهاوى تدريجياً . ولقد أصبحت اللغات الدبلوماسية حادة ووحشية ، كما أن الحوار المستمر الذي ينبىء بالسلام قد أفسح الطريق أمام التهديد باستخدام القوة . إن التفوق العسكري الذي يعتبر العنصر الوحيد الكفيل ببقاء التوازن الدولي المشكوك فيه ، قد أدى إلى السباق المحموم في إنتاج وتخزين الأسلحة التي يتم تحسينها كل يوم من أجل تطوير قدرتها على التدمير الشامل .

٤٧ - لقد تعثرت المؤتمرات الخاصة بنزع السلاح . وأن العقد الثاني لنزع السلاح الذي تم الاعلان عنه بصورة رسمية من قبل الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة ، قد بدأ على صوت الأسلحة .

٤٨ - وفي الوقت نفسه ، تظهر أشكالاً جديدة من الأسلحة المدمرة ، وفي كل دقيقة تمر يبتلع التسليح أكثر من ١٦ مليون دولار . و يكفي فقط أن تخصص واحداً في المائة من النفقات الضخمة التي تكرس للتسليح والتي تتعدى الرقم الفلكي وقدره ١ بليون دولار كل يوم لكي يتحقق الحفاظ على الحياة و يزاح الكابوس الذي يخيم على ملايين الملايين من البشر وحتى تتوفر الفرص الجديدة للسكان على أرضنا لكي يتم إثراء الحضارة وقواها الخلاقة .

٤٩ - ومع ذلك ، فقد حان الوقت لكي يتحقق رد الفعل المنشود . والواقع أن النظام الاقتصادي الدولي الحالي لا يختلف كثيراً عن تلك الاضطرابات التي تتسم بها الأوضاع السياسية . ولذا فقد ظهر التوتر والقيود على الفكر ، مما منع من التوصل إلى نتائج مرضية نحو إقامة نظام اقتصادي دولي جديد . والآن فنحن أمام وضع يمس الذكاء والشعور المشترك .

٥٠ - إننا نفخر كل يوم باكتشافاتنا التقنية والتكنولوجية . وقد انطلقنا بكل نجاح في السيطرة على مختلف العناصر الأرضية في كوكبنا التي اكتشفنا أسرارها . وقد بلغت جرأتنا إلى الفضاء ؛ في حين أن كوكبنا ما زال يزخر بالموارد الحيوية ، ويمكننا الحصول على مزيد منها إذا لزم الأمر. وحتى هذه اللحظات ، فإننا نجد فوضى اقتصادية تعد من أكثر الأزمات التي واجهتها البشرية خطورة . وإذ نجد ، من ناحية ، أن أقلية صغيرة جداً تتمتع بالثروات الهائلة التي كثيراً ما تبدد ، فإننا ، من ناحية أخرى ، نجد الغالبية الساحقة التي تحتضر في ظل البؤس المطلق .

٥١ - إن العلاقة الاقتصادية بين البلدان الغنية والبلدان النامية ، بدلاً من أن تكون علاقات من التعاون الصحي والمثمر فإنها تنزلق نحو علاقات الاستعباد . إن المؤتمرات العديدة المتتالية

Digitized by UNOG Library

التي تخصص لتغيير ذلك الإتجاه المؤسف ، ما زالت تؤدي إلى تراكم التقارير التقليدية بدلاً من التوصل إلى الحلول العملية ، وذلك نظراً إلى الإفتقار إلى الإرادة السياسية من جانب البلدان المتقدمة تكنولوجياً . والسؤال هو أن نعرف م إذا كنا قادرين على استغلال المصادر الحيوية للاقتصاد العالمي بطريقة رشيدة ، و ينبغي أن نعرف ما إذا كنا قد عقدنا العزم على أن نكون جميعاً شركاء في التقدم ، وأخيراً ، يجدر بنا أن نعرف ما إذا كنا نريد أن نقدم حلولاً مشتركة لمصيرنا المشترك .

٥٢ ـ إن الأزمة الراهنة التي تهز كوكبنا من أساسه إنما هي أزمة شاملة ، ومن الوهم أن نحاول إقامة بعض واحات الرفاهية وسط المساحات الهائلة من البؤس والفقر .

٥٣ ـ والواقع أنه رداً على أوجه القلق الاقتصادي والسياسي الشاملة ، فإن العالم الثالث قد رفض الدخول في الطريق العقيم للمواجهة والأنانية . ولهذا السبب ، فقد تم إنشاء حركة بلدان عدم الإنحياز التي تتشرف مالي بعضويتها . وإننا نحتفل بالذكرى العشرين لإنشائها بعزم قد تضاعف من أجل نصرة مثلنا العليا .

٥٤ ـ إن هذه الحركة لا تبحث عن تحقيق المستحيل ، ولكنها تعتزم أن تضم النوايا الطيبة وتدعو إلى تضافر الجهود من أجل إقامة عالم عادل . إن هذه الحركة تناضل من أجل تخفيف حدة التوتر الدولي واشتراك جميع الدول دون استثناء في تسيير الشؤون الدولية . وتسعى هذه الحركة إلى إقامة الثقة ، حتى يمكن أن نستبدل بمخزون الأسلحة مخزوناً من الحبوب ، ونتمكن من إقامة المدارس والمستشفيات ونضاعف من عددها ونعمل على تحسين مستوى المعيشة لكي نحقق سلام الانسان مع نفسه .

٥٥ ـ إن المقترحات التي تقدمت بها بلدان عدم الإنحياز أثناء المفاوضات العالمية من أجل إقامة نظام اقتصادي دولي جديد ، تنبثق من هذه الإجراءات بصفة عامة . إن تلك المفاوضات قد تخطت مرحلة التعاريف والتحاليل ، وأتاحت تعريف خمسة مجالات تتعلق بالمواد الخام ، والطاقة ، والتجارة ، والتنمية ، والمسائل النقدية والمالية . ومع ذلك فما زالت المفاوضات متوقفة تماماً في هذه المرحلة ، مثل توقف المفاوضات المتعلقة بقانون البحار .

٥٦ ـ والواقع أننا لا نتحكم في مرور الزمن ، بينما شعوبنا تعاني من نفاد الصبر وتشعر بالقلق حيال مستقبلها . إننا ندعو إذن إلى التعبير عن هذه الإرادة السياسية ، إذ بغير هذه الإرادة ، وبمرور الزمن ، فإننا سوف نزيد من تعقيد مشاكلنا وإلحاحها وندفع شعوبنا إلى الإضطراب والثورة .

٥٧ ـ إن مالي لديها الأمل الصادق في أن الإمكانات سوف تعمل على السير في المفاوضات العالمية الحقيقية قبل انتهاء هذه الدورة . ولقد نودي بتلك المفاوضات العالمية منذ البداية ، و ينبغي ألا ننسى أن حركة عدم الإنحياز هي التي قامت بذلك ، ويجب ألا تستبعد من هذه المفاوضات أية دولة من الدول الأعضاء في المنظمة . ومن الأهمية بمكان أن نحافظ على الطابع العالمي لتلك المفاوضات ، ولذلك فإن إطار الأمم المتحدة هو أنسب إطار لذلك .

٥٨ ـ إن هذه المسائل الكبرى الخاصة بالمفاوضات ، يجب أن تدرس بروح من التكافل الدينامي حيث نجد أن كل دولة تتحكم أولاً في عملية التنمية الخاصة بها سوف تسهم في التكامل الاقتصادي العالمي على أساس متوازن وعادل . ومعنى ذلك أن النظام الاقتصادي الدولي الجديد يجب أن يرتكز أساساً على أبعاد وطنية .

٥٩ ـ إن مالي تدرك تماماً أوجه النقص الحالي في اقتصادها ، والتي زادها سوءاً أنها بلد غير ساحلي ، إلى جانب الآثار الناتجة عن المناخ الصعب المتقلب منذ عشر سنوات أو أكثر ، وكذلك ، طبعاً ، الآثار المعروفة التي فرضتها الأزمة الخطيرة للاقتصاد العالمي .

٦٠ ـ ولهذا السبب ، فإن الشعب المالي قد أعد نفسه لإقامة اقتصاد وطني مستقل يقوم على التخطيط و يعتمد على تفكيره وطاقاته الطبيعية الضخمة ، وعلى التعاون دون الإقليمي والإقليمي والدولي . إن هذا الإختيار من قبل الاتحاد الديمقراطي لشعب مالي ، يتمشى مع جهود مالي من أجل تعزيز وضمان التنمية الذاتية . إنه اقتصاد وطني باعتباره اقتصاداً متجهاً نحو الداخل لتلبية احتياجاتنا الذاتية ، وليس اقتصاد متجهاً نحو الخارج . ونحن نود أن ندفع تنميتنا إنطلاقاً من أعمال يومية ذات طابع إيجابي يشترك فيها الجميع وذلك تحقيقاً للإكتفاء الذاتي على المستوى المحلي . إن هذه الإجراءات التي اتخذها سكان الريف و يقومون بتنفيذها من أجل مصلحتهم في إطار الروابط والاتحادات في القرى ، تشكل دعامة التنمية المتكاملة الأساسية . إنه اقتصاد مستقل لأنه يسعى إلى التحكم في ثرواتنا للعمل على رفع مستوى المعيشة لجميع سكان مالي ، والاهتمام

Digitized by UNOG Library

بالصناعات التحويلية المحلية وإقامة نظام للتبادل الدولي يقوم على الإنصاف قدر المستطاع . إنه اقتصاد مخطط يستند إلى خطط خمسية و يهدف إلى توحيد جهودنا الوطنية وتنظيم أنشطتنا لخدمة أهدافنا الأساسية . إن مالي قد أعدت لنفسها برنامجاً أساسياً للعمل من أجل تحقيق التنمية السريعة للفترة من ١٩٨١ ـ ١٩٩٠ وذلك في إطار عقد الأمم المتحدة الإنمائي الثالث ، كأداة مميزة لإقامة نظام اقتصادي دولي جديد .

٦١ ـ إن الاقتصاد الوطني المستقل والمخطط في مالي ، ينطوي إذن على الأبعاد الداخلية للنظام الاقتصادي الدولي الجديد . ولهذا السبب فإن اقتصادنا مفتوح نحو العالم ، طالما أننا ندرك تماماً في مالي مدى ضرورة التكامل التدريجي لنظمنا الاقتصادية سواء كان ذلك في ظل الأخلاق أو الوحدة أو على مستوى مبدأ الإكتفاء الذاتي على الصعيدين الجماعي والفردي ، وتلك هي اهتمامات حركة عدم الإنحياز ومنظمة الوحدة الافريقية والتي تتمشى مع شخصيتنا الوطنية .

٦٢ ـ وبالتالي ، فإنه ليس من الغريب أن تكون مالي من الأعضاء الذين اشتركوا في إقامة جميع التجمعات في افريقيا الغربية . وفي هذا الصدد ، فإننا نجد أن المنظمة الخاصة بالإستفادة من نهر السنغال والتي تضم موريتانيا والسنغال ومالي ، هي مثال على ذلك . إن الأعمال الأساسية كسدي دياما ومانانتالي ، تسمح بالتحكم في مياه نهر السنغال وإنتاج الكهرباء وري مساحات ضخمة من الأراضي الخصبة وفتح ممرات مائية للملاحة من البحر إلى داخل مالي .

٦٣ ـ كما نود أن نشير أيضاً إلى عمل مشترك جديد من نوعه يستند إلى الأبعاد السياسية والاجتماعية الهامة وله أهميته الاقتصادية ، وهو هيئة التنمية المتكاملة للبتاكو ـ جورما .

٦٤ ـ و يسعى هذا العمل إلى تعزيز التنمية الشاملة لمنطقة مشتركة بين ثلاث من الدول الأعضاء هي فولتا العليا ومالي والنيجر . إن هذا المجال سيكون في آن واحد محوراً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وبمثابة أرض لقاء ومحاولة جيدة للتغلب على مسألة الحدود المصطنعة عن طريق التعاون .

٦٥ ـ و بنفس روح الوحدة والأعمال المشتركة لمواجهة تحدي الطبيعة ، فإن مالي والرأس الأخضر وغامبيا وفولتا العليا وموريتانيا والنيجر والسنغال وتشاد قد قامت جميعها في أيلول/ سبتمبر ١٩٧٣ بتشكيل اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل ومساعدة ضحايا هذه الكارثة الطبيعية والقيام بالإجراءات التي تؤدي إلى حماية شعوب هذه المنطقة من مخاطر زحف الصحراء وتقلب الأحوال المناخية ، والإستفادة من طاقاتها الكبيرة .

٦٦ ـ إنني إذ أتوجه إلى الجمعية العامة بصفتي رئيساً لجمهورية مالي ، فإنني أدرك تماماً مدى المسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتقي بصفتي رئيساً ممارساً لمؤتمر رؤساء دول اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل .

٦٧ ـ أولاً ، أود أن أقول أنه إذا كان الجفاف ليس بمثابة ظاهرة جديدة ، إلا أن أبعاده في الدول الثماني الأعضاء في اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل مختلفة تماماً عما هي عليه في أية دولة أخرى ، وعما كانت عليه من قبل أيضاً . أما اليوم فإن بلدان السهل تعتبر أولاً على حافة اختلال التوازن الخطير ، مما دعا أحد الأشخاص المرموقين في عهدنا هذا إلى إعلان أنه إذا لم يحترس من هذه الظاهرة فإن اثنتين أو ثلاث من هذه الدول قد تحذف تماماً من خريطة العالم قبل نهاية هذا القرن . إن تعبير مضلّع المجاعة'' كثيراً ما يستخدم في الإشارة إلى بلدان منطقة السهل و يعبّر عن الطابع المأساوي الذي ينطوي عليه كفاح شعبنا اليومي للبقاء على قيد الحياة في ظل بيئة تتعرض لخطر زحف الصحراء .

٦٨ ـ ونظراً إلى أننا نضع ثقتنا التامة في القوة الخلاقة لشعوبنا ، ونعتقد أن الأوضاع الحالية ليس من المتعذر تغييرها إذا ما اتخذت الإجراءات المناسبة في الوقت الملائم ، فإن بلادنا قد قامت بإنشاء هذه الأداة الممتازة للتعاون ، وهي اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل . وبالإشارة إلى خطة عمل لاغوس بشأن التنمية الاقتصادية لافريقيا ، قررنا منذ ذلك العهد أن نوكل لتلك اللجنة مهمة رئيسية ، باعتبارها أداة للتضامن بيننا ، وهي القيام بإعداد الإستراتيجيات المحددة ، والعمل على انتهاج سياسة محددة تماماً حتى يمكن من جهة ، الحد من آثار الجفاف ، ومن جهة أخرى العمل على تعزيز تنمية المنطقة .

٦٩ ـ لقد دعتنا النتائج الأولية لهذا العمل إلى أن نحدد في بلادنا الأهداف الإستراتيجية التي تعرفونها ، ألا وهي تحقيق الإكتفاء الذاتي الغذائي ، وإعادة التوازن البيئي ، والتحكم في المياه تلبية لإحتياجات السكان والمواشي والزراعة .

Digitized by UNOG Library

٧٠ ـ والواقع أننا نود أن نعبر عن امتناننا العميق لجميع الدول ومجموعات الدول والمانحين بسخاء، الذين لبوا نداءاتنا للتضامن الدولي مع بلدان منطقة السهل. ويحلو لي أهنا أن أذكركم بالدور العظيم الذي قامت به بلدان نادي السهل لإثارة وعي الرأي العام العالمي والجهود المستمرة لمنظمة الأمم المتحدة في هذه التعبئة العامة، وأخيراً المساهمة الفعالة التي لم يسبق لها مثيل من قبل المؤتمر الاسلامي. لقد قرر هذا المؤتمر الاسلامي بالفعل، أن ينشىء لجنة التضامن الاسلامي مع شعوب منطقة السهل [**انظر A/36/138، المرفق الأول، القرار 7/3-P(IS)**]. وخلال أقل من ستة أشهر، استطاعت هذه اللجنة أن تجمع ٢١٠ مليون دولار كإسهام أولي من أجل بدء تطبيق برنامج التحكم في اقتصادنا.

٧١ ـ وفي ضوء هذه الأهداف، اشتركنا في إعداد برنامج عام لتنمية وإعادة تأهيل بلدان منطقة السهل حتى عام ٢٠٠٠. وتحقيقاً لذلك البرنامج، فإننا نعتمد صادقين على دعم متزايد من قبل المجتمع الدولي؛ وبفضل هذا الدعم وبفضل الموارد الكامنة في المياه وفي التربة، فإن منطقة السهل يمكن أن تكون مخزناً للحبوب في افريقيا، كما أنه يمكن أن تصبح مستودعاً كبيراً للغذاء على المستوى العالمي.

٧٢ ـ إن هذا التعاون الإقليمي من أجل تحقيق الإكتفاء الذاتي الجماعي إنما يدخل تماماً في إطار الإستراتيجية الافريقية التي حددها مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية المعقود في لاغوس في نيسان/ أبريل ١٩٨٠. ولقد أخذت الجمعية العامة خطة عمل لاغوس في الإعتبار، عندما أقرت، في دورتها الخامسة والثلاثين، الإستراتيجية الإنمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الإنمائي الثالث [**القرار ٥٦/٣٥**]. والواقع، أن ذلك إنما ينطوي على إسهام ذي مغزى من قبل افريقيا سعياً إلى إقامة نظام دولي جديد، من أجل توزيع دولي أكثر عدالة للعمل، ومن أجل تسيير أكثر إتزاناً للاقتصاد العالمي، ومن أجل اشتراك يعبّر عن مزيد من المسؤولية من جانب جميع أعضاء المجتمع الدولي، تحقيقاً للتقدم البشري.

٧٣ ـ ويجدر بي هنا أن أبدي ملاحظة هي أن عدداً كبيراً من البلدان، وخاصة بلدان العالم الثالث أصبحت الآن على حافة الإختناق. ويجب علينا أن نذكر بأن جميع البلدان الأعضاء في اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل، من بين أقل البلدان نمواً في العالم، ومنها ٢١ دولة تنتمي لافريقيا، بينما هي جميعها ٣١ دولة.

٧٤ ـ إن الوسائل التي تمكنها من المساهمة في التقدم العام، قد درست في باريس في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بأقل البلدان نمواً. إن هذه الوسائل والإمكانات التي تسعى إلى تحقيق عديد من الأهداف ومن بينها إيجاد التوازن في ميزان المدفوعات وسداد الديون والتقدم بالإمكانات المالية والتقنية لتحريك الاقتصادات، كانت متضمنة جميعها في برنامج العمل الجديد الأساسي للثمانينات لصالح أقل البلدان نمواً[٣].

٧٥ ـ لقد كان هدفنا هو أن نقدم إلى مجتمع الأمم أمثلة ملموسة قادرة على البقاء في مجال التعاون. ونحن نعتبر أنفسنا بمثابة حلقة واحدة من الشبكة الضخمة التي يتعين علينا أن ننسجها سوياً ونعززها في مواجهة التخلف. ويجب أن تفهم جهودنا وأهدافنا على أنها متكاملة مع العهد الذي قطعناه على أنفسنا جميعاً للنضال من أجل التوسع المتسق لنظمنا الاقتصادية.

٧٦ ـ إن تلك الجهود إنما تهدف إلى إقامة نظام دولي جديد عادل ومنصف وبنّاء. والهدف بكل بساطة، هو أن يتيح للانسان ممارسة حقوقه المقدسة في البقاء. والهدف، على وجه الخصوص، هو أن نكفل الحرية للجميع، وأن ننشىء مناخاً من الثقة بين أممنا، وأن نزيد من تعزيز السلم والأمن الدوليين حتى تصبح الحرب والبؤس مجرد ذكريات أليمة.

٧٧ ـ إن النظام الاستعماري، وإن كان قد مني بالضربة القاضية، إلا أنه لا يزال في حالة احتضار، وما برح يبث الإضطراب في النظام الدولي. إن المجاعات تهدد ملايين متزايدة من البشر. كما أن العنصرية لا تزال قائمة بكل شراستها.

٧٨ ـ إننا نريد معكم أن نعيد الثقة إلى شعوبنا في قدراتها الخلاقة. إننا نريد معكم أن نحمي السلم والأمن الدوليين؛ ذلك أننا قد عقدنا اتفاقاً مشتركاً حتى نظل نحترم أغراض ومبادىء الميثاق. وقد عقدنا العزم معاً على ''دعم التقدم الاجتماعي، وتوفير أفضل ظروف الحياة، في ظل مزيد من الحرية''.

٧٩ ـ وسوف تفي جمهورية مالي دائماً، بوعودها.

٨٠ ـ **الرئيس**: باسم الجمعية العامة، أتوجه بالشكر إلى رئيس جمهورية مالي ورئيس مؤتمر رؤساء الدول الأعضاء في اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل للخطاب الهام الذي فرغ توا من إلقائه.

Digitized by UNOG Library

٨١ - **السيد روخاس غالدامس** (شيلي) (**ترجمة شفوية عن الاسبانية**) : يسرني بصفة خاصة أن أنقل إليكم ، سيدي الرئيس ، أحر التهاني من حكومة شيلي بمناسبة انتخابكم رئيساً لهذه الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . إن اختياركم لهذا المنصب ، يعتبر إشادة بتجربتكم الدبلوماسية المرموقة وصفاتكم الشخصية المعروفة .

٨٢ - كذلك فإنني أود أن أعرب عن تقديرنا لسلفكم السيد رودیغر فون فیخمار من جمهورية ألمانيا الاتحادية على الطريقة الماهرة التي أدار بها أعمال الدورة السابقة ، وقد أكد بذلك مهارته المهنية المرموقة .

٨٣ - كذلك فإننا نود أن نشيد بالأمين العام على جهوده المخلصة التي لا تكل في محاولته تمكين هذه المنظمة من تحقيق أهدافها في مجال تدعيم السلم .

٨٤ - ونرحب بحرارة بجمهورية فانواتو، وهي دولة تقع على المحيط الهادىء ومن ثم فإننا نرتبط معها بروابط وثيقة من التضامن . كما يسرني كذلك أن أرى بليز وقد انضمت إلى أسرة الأمم المتحدة . إن روابطنا مع هذا البلد تعتبر أوثق بحكم موقعها الجغرافي و بحكم مصالحنا المشتركة . وإنني لواثق من أن هذين العضوين الجديدين ، سوف يثريان أعمال المنظمة و يسهمان في زيادة حيويتها وتعزيز قوتها .

٨٥ - ومنذ ستة وثلاثين عاماً مضت ، في سان فرانسيسكو، شاركت بلادي في المهمة العظيمة الخاصة بوضع أسس إقامة المنظمة التي تستهدف الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، وهما من المتطلبات الأساسية للتوصل إلى نظام عالمي عادل ودائم . إن شيلي لا يمكنها أن تقف غير عابئة بتطلعات البشرية وحقها في النمو والتقدم في ظل مناخ يسوده السلام والثقة .

٨٦ - إن الأزمة العامة التي سادت العالم في ذلك الحين ، قد أجبرت الشعوب على تأكيد إيمانها بالانسان وحدت بها إلى أن تلتزم بخلق الظروف التي تمكّن من إنمائه الكامل . ولذلك فإن ميثاق الأمم المتحدة ، يبدأ بالتأكيد ، بين جملة أمور أخرى ، على إيمان شعوب العالم بحقوق الانسان الأساسية و بكرامة الانسان وقدره ، و بالنهوض بالتقدم الاجتماعي وتحقيق مستويات أفضل للمعيشة ''في ظل حرية أكبر'' .

٨٧ - وانطلاقاً من اعترافها بهذه المسؤولية ، فإن حكومة شيلي تبذل جهودها من أجل إقامة نظام داخلي سليم عن طريق تطوير جميع مجالات شؤونها القومية .

٨٨ - ولتحقيق هذه الغاية ، فإن شيلي تسعى جنباً إلى جنب مع الدول الأخرى للوصول إلى أفضل العلاقات الودية الممكنة مع الدول والتي تقوم على أساس مبادىء الحقوق السيادية لجميع الدول وحق الشعوب في تقرير المصير .

٨٩ - وخلال عام ١٩٨١ ، فإن شيلي كانت تمر بمرحلة بالغة الأهمية من تاريخها . ونحن في شيلي ، بتفاؤل كبير وآمال متجددة ، نعمل اليوم من أجل تدعيم المجتمع الحر وإقامة بنية حديثة قادرة على ضمان تحقيق السلام الاجتماعي الفعال والمحافظة على التنمية الاقتصادية المستقرة والمستمرة .

٩٠ - وفي الدورة الخامسة والثلاثين [**الجلسة ١٧**] ، ومن فوق هذه المنصة ، فقد أعلنت أن شعب شيلي قد أقر بسيادة وحرية ، في ١١ أيلول/ سبتمبر ١٩٨٠ ، دستوراً سياسياً جديداً وهو وثيقة قانونية تستهدف إعادة وضع الأسس لديمقراطية راسخة قادرة على التغلب على التهديد الناجم عن المذاهب الدكتاتورية التي تسعى بكل وسيلة ممكنة للحصول على القوة وتؤدي إلى تدمير النظام الديمقراطي .

٩١ - كذلك ، فإن الميثاق الأساسي الجديد في شيلي ، قد دخل حيز التنفيذ في ١١ آذار/ مارس ١٩٨١ ، وهو التاريخ الذي بدأت فيه مدة الرئاسة التي تبلغ ثماني سنوات تحت إدارة الجنرال أوغستو بينوتشيت أوغارتي رئيس الجمهورية .

٩٢ - و بذلك ، فقد بدأت مرحلة جديدة من تاريخ شيلي ، وهي تبين للعالم التقدم المؤسسي الذي أحرزناه في بلادي . وقد حافظت الحكومة على الوعد الذي قطعته على نفسها أمام شعب شيلي بإقامة نظام سياسي واقتصادي واجتماعي ومؤسسي جديد سوف يؤدي ليس فقط إلى القضاء على الأنظمة الديكتاتورية بل أنه سوف يسمح للبلاد بالتقدم نحو المستقبل بانتظام .

٩٣ - إن كرامة الانسان الحقيقية ومساواته واستقلاله الذاتي إزاء سلطة الدولة ، تشكل مبادىء دائمة تنتهجها حكومة بلادي . إن الآثار السياسية والاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن هذه المبادىء ، لم تمكننا فقط من إعادة مناخ السلام والإنسجام في شيلي ، بل أنها قد أسهمت في تحقيق الحرية وفي بلوغ نهضة اقتصادية لم يسبق لها مثيل .

Digitized by UNOG Library

٩٤ ـ إن هذه المهمة لم تكن سهلة ، كما أنها قد انطوت على العديد من التضحيات حيث أن الأزمة العميقة التي عانت منها شيلي كانت تتطلب بذل جهود كبيرة من جانب شعبها وحكومتها .

٩٥ ـ وفي المجالين الاجتماعي والاقتصادي ، فإن السياسة الحالية قد اتجهت أساساً نحو بلوغ أهداف كبرى هي : تحقيق معدل مرتفع للنمو الاقتصادي في إطار خطة اقتصادية حرة ؛ والنهوض بتعزيز الحريات الشخصية في جميع المجالات الاجتماعية ؛ وأخيراً ، القضاء على الفقر الشديد والبؤس الانساني الذي ابتلي بهما حوالي ربع سكان شيلي .

٩٦ ـ وفيما يتعلق بالنمو الاقتصادي ، فإن علينا أن نشير إلى أن إجمالي الناتج القومي في شيلي قد زاد بمعدل ٧ر٢ في المائة سنوياً في الفترة ما بين عامي ١٩٧٦ و ١٩٨٠ . وهذا الرقم يزيد على النسبة المئوية التي سجلت في أية فترة من فترات الخطط الخمسية في تاريخ بلدنا .

٩٧ ـ إن هذا النمو قد شجع من المبادرات الخلاقة للقطاع الخاص التي تعتبر عاملاً لا غنى عنه من عوامل التنمية ، في دولة تقوم بدور معاون يقع عليها بحكم طبيعتها . وهذا الأمر يتأكد إذا علمنا أنه في مطلع السبعينات كانت الاستثمارات الخاصة لا تمثل سوى ٣ر٢٥ في المائة من إجمالي الاستثمارات ، بينما نجد أن هذه الاستثمارات في عام ١٩٨٠ قد بلغت نسبتها ٣ر٦٧ في المائة .

٩٨ ـ وخلال الخمسة أعوام الأخيرة ، فإن ميزان المدفوعات كان يشير باستمرار إلى اتجاهاته إيجابية مما ساعد على زيادة الإحتياطي النقدي في البلاد من ٤٠٠ مليون دولار في عام ١٩٧٣ إلى ٧ر٤ بليون دولار في عام ١٩٨٠ .

٩٩ ـ إن صادراتنا غير التقليدية قد زادت خلال ذات الفترة بنسبة ٨٠٠ في المائة ، وهكذا فإنها قد أسهمت بطريقة جوهرية في خفض اعتمادنا التاريخي على مبيعات النحاس إلى الخارج .

١٠٠ ـ إن نظام الإنفاق العام والسياسة النقدية اللتين طبقتهما حكومتي قد مكّنا شيلي من تخفيض المعدل السنوي للتضخم من ١٠٠٠ في المائة ، الذي كان سائداً في عام ١٩٧٣ إلى ما يقرب من ١٢ في المائة وهو الرقم المتوقع تحقيقه هذا العام .

١٠١ ـ وكما أشرت سابقاً ، فإن أحد الأهداف المبدئية لحكومتي هو القضاء على الفقر المدقع والبؤس . وتلخيصاً لموضوع الإنفاق الاجتماعي بالأرقام أذكر أن تخصيص الموارد الحكومية للصحة ، والتغذية ، والإسكان والتعليم بلغ حوالي ٥٠ في المائة من إجمالي الإنفاق العام خلال السنوات القليلة الماضية ، وذلك لتطبيق مثل تلك البرامج . وفي عام ١٩٨١ ، بلغ الإنفاق العام ٦ر٥٣ في المائة ، وقد أسهم ، في جملة أمور ، في تحقيق خفض كبير في معدل وفيات الأطفال الرضّع .

١٠٢ ـ وأخيراً ، تم ، بشكل مكثّف تجديد الجهود نحو خلق مصادر جديدة للعمالة . وقد نتج عن ذلك خفض ملحوظ في معدلات البطالة ، التي كانت ، في مطلع عام ١٩٧٦ ، قد بلغت ٨ر١٩ في المائة ، وانخفضت إلى ٤ر٨ في المائة من بين السكان العاملين في شيلي ، وذلك رغم أن السكان العاملين قد تجاوز عددهم المستويات السابقة في شيلي .

١٠٣ ـ وعند تنفيذ هذه المهمة ، فإن بعض النتائج التي أشرت إليها ، كان من الضروري لتحقيقها إجراء تعديل داخلي من أجل الإنتقال إلى نظام الأسعار الحرة ، وتوجيه القرارات الخاصة بالإستثمارات ، وبذلك يمكن تحييد الدور التاريخي للدولة في اتخاذ مثل هذه القرارات . وقد قوبل هذا التعديل بصعوبات مع ضغوط قوية من مصادر عديدة ، سواء أو أجنبية ، كانت تستهدف محاولة الإخلال بتطبيق هذا التعديل . ومع ذلك ، فإن الأغلبية العظمى من الشعب تؤيد البرنامج الاقتصادي لحكومتي ، كما تأكد ذلك من موافقة أكثر من ٦٧ في المائة على الدستور السياسي الجديد ، الذي تتضمن أحكامه تكريس مبادىء الحرية ، والعدالة ، والتقدم والأمن الوطني ، التي تلهم السياسات الاجتماعية والاقتصادية المالية .

١٠٤ ـ إن بلدي مقتنعة بأن تطبيق سياسة التعديل الداخلي يعتبر دائماً أمراً صعباً ، بصرف النظر عن النظام الحكومي الذي يتولى السلطة . ومع ذلك ، فإن تجربتنا تشير إلى أن مثل هذه السياسات إذا ما طبقت بشكل متماسك ودون تردد ، فإنه يمكن دائماً تحقيق نتائج إيجابية من خلال تأييد الشعب .

١٠٥ ـ لقد تناولت بإيجاز تحليل بعض نتائج العملية الاجتماعية والاقتصادية في بلدنا ، لأن هذه التعديلات قد مكنتنا من أن نوسع تنميتنا وأن نزيد ، بشكل مستمر ، من إسهامنا في التعاون الدولي المطلوب بإلحاح شديد .

Digitized by UNOG Library

١٠٦ ـ والحقيقة ، أن التجارة الخارجية لشيلي مع عدد متزايد من البلدان ذات النظم الاقتصادية المختلفة ، تمثل اليوم ٤٣ر٧ في المائة من إجمالي ناتجها القومي ، الأمر الذي أدى إلى تحويل بلدنا إلى سوق جذابة للمجتمع الدولي ، حيث أن وارداته من شيلي سوف تبلغ سبعة بلايين من الدولارات في عام ١٩٨١ ، وهذا يعني أن مثل تلك الواردات سوف تكون قد زادت بنسبة ٤٠٠ في المائة خلال الأعوام الثمانية الأخيرة .

١٠٧ ـ وتعتقد حكومتي أن الظروف الملائمة السائدة في بلادي تسهم في النهوض باقتصاد دول أخرى ، عن طريق ضمان العمالة ومنافذ لسلعها الداخلية . وهذا يوضح إسهامنا المتزايد في تحقيق التكافل المطلوب والضروري ، الذي ينبغي أن يكون قائماً بين الاقتصادات على المستوى الدولي ، ولسوء الحظ فإن هذا التكافل يتهدده إعادة ظهور إتجاهات الحماية التي تلاحظ في كثير من البلدان . ونحن نعتقد أن هذه الحماية لن تؤدي إلا إلى زيادة خطورة المشكلات الداخلية للبلدان التي تتبع هذه السياسة ، عن طريق خضوعها لمجموعات الضغوط التي توقفت عن المنافسة ، وإلى إعاقة واحد من أكثر الأشكال الملائمة لتحويل الموارد إلى البلدان النامية ، كما في مجال التجارة الدولية .

١٠٨ ـ وتمشياً مع أحكام دستورنا السياسي ، ومع مبادىء ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة ، استمرت حكومة تشيلي في بذل جهودها من أجل الوصول إلى أفضل مستوى في علاقات الصداقة مع الأمم الأخرى ، على أساس احترام مبادىء المساواة والسيادة ، والاستقلال ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

١٠٩ ـ ووفقاً لرسالتنا التاريخية في هذا الصدد ، فإننا نعطي أولوية للروابط الخاصة التي تربطنا بالقارة الأمريكية . وبذلك ،فإن الأهداف التي نتوخاها لا تهدف فقط إلى دعم وتعزيز علاقاتنا الثنائية مع الدول المجاورة ومع غيرها من دول المنطقة ، ولكن شيلي تسعى أيضاً إلى تحقيق توافق قاري في الآراء لتوحيد المواقف المتعلقة بالموضوعات الهامة الخاصة بالأمن والتعاون في نصف الكرة ، التي تتعرض اليوم للخطر بسبب التوسع السوفياتي الكوبي المزعزع للإستقرار .

١١٠ ـ وفي المنطقة المجاورة ، واصلت الحكومة بذل جهودها للوصول إلى حل لخلافاتنا مع الأرجنتين في الجنوب . وبعد عدد من الاجتماعات التي عرض الطرفان خلالها مواقفهما ذات الصلة أمام الوسيط ، دعا غبطة البابا إلى عقد اجتماع في روما في ١٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٠ لوزيري خارجية شيلي والأرجنتين ، وتقدم باقتراح رسمي يعتبره هو نفسه اقتراحاً عادلاً ومنصفاً ومشرفاً . وبينما نجد أن نصوص الإقتراح الذي تقدم به غبطة البابا لم تكن ترضي تماماً تطلعات شيلي ، إلا أن حكومتي قررت أن تقبل هذا الإقتراح ، بالنظر إلى السلطة المعنوية السامية التي يتمتع بها غبطة البابا في الأرض . وقد أعلن بذلك غبطة الأب المقدس في ٢٥ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٠ .

١١١ ـ إن بلادي ، بقبولها نصوص اقتراح البابا ، قد أكدت مرة أخرى ثقتها في الجهود المخلصة الذي يبذلها غبطة البابا من أجل تحقيق السلام والعدالة . ويوضح هذا الموقف أيضاً احترام شيلي غير المقيد للالتزامات الدولية التي تعهدت بها وتمسكها بمبادىء التسوية السلمية للمنازعات . وهي مقتنعة بعمق بأن مثل هذه المبادىء تشكل الأرضية الضرورية للإنسجام والتعايش السلمي بين الدول .

١١٢ ـ ونتيجة للمفاوضات الناجحة التي أجريناها مع حكومة بيرو ، عادت علاقاتنا مع هذه الدولة الشقيقة إلى طبيعتها عن طريق تبادل السفراء في ليما وسانتياغو .

١١٣ ـ إن علاقات الصداقة الوطيدة بين شيلي والبرازيل قد تأكدت أكثر بمناسبة زيارة رئيس البرازيل السيد خواو بابتيستا فيغيويريدو لبلدنا في نهاية عام ١٩٨٠ . وخلال تلك الزيارة قام رئيسا الحكومتين بتوقيع بيان مشترك هام ، كما وقعا اتفاقية للتعاون وغير ذلك من المسائل ذات الإهتمام المتبادل .

١١٤ ـ ويتعين علينا أيضاً أن نؤكد العلاقات الممتازة مع كولومبيا ، كما يتضح من تبادل الزيارات الرسمية على أعلى المستويات وتوقيع اتفاقات للتعاون بين بلدينا .

١١٥ ـ إن روابطنا مع باراغواي ، وأوروغواي وفنزويلا قد تطورت أيضاً بطريقة منسجمة كما يتضح من العلاقات الودية السائدة مع تلك البلدان الشقيقة .

١١٦ ـ وعقب الصراع الذي نشب في مطلع هذا العام بين جمهوريتي اكوادور وبيرو ، فقد دعينا إلى الاشتراك مع الأرجنتين والبرازيل والولايات المتحدة الأمريكية ـ بوصفنا من البلدان الصديقة وبوصفنا ضامنين لبروتوكول السلم والصداقة والحدود بين بيرو وأكوادور ، الذي تم التوقيع عليه في ريو دي جانيرو في ٢٩ كانون الثاني/ يناير ١٩٤٢ ـ من أجل البحث عن

Digitized by UNOG Library

حل عادل وعاجل لهذه القضية . إن التدابير التي قامت بها البلدان الأربعة المذكورة ، والتي كانت تعمل في كل الأوقات بتوافق الآراء ، كان لها أثر كبير على بدء المفاوضات بين الأطراف المعنية ، التي حازت على اعتراف رئيسي أكوادور وبيرو . إننا لنفخر بأننا قد شاركنا في إعادة الصداقة بين دولتين شقيقتين تربطنا بهما روابط مودة تقليدية .

١١٧ - كذلك فقد تطورت علاقاتنا تطوراً مواتياً مع الولايات المتحدة الأمريكية ، كما تشير إلى ذلك الزيارات التي قام بها إلى بلادي وإلى الولايات المتحدة ممثلو الحكومتين من القوات المسلحة ومن قطاع الأعمال وغيره ، مما كشف عن تلاق كبير في الرأي حول التعاون الثنائي والإقليمي والدولي .

١١٨ - يجب علينا أن نشير إلى اهتمامنا الدائم بتطورات الموقف في أمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي . إن شيلي تعارض التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية لتلك الدول . ونحن ندين أعمال التخريب والارهاب باعتبارها وسيلة للتسلل ، وأن شيلي لا يمكنها إلا أن تأسف ، جنباً إلى جنب مع الأغلبية الساحقة لبلدان القارة ، لما ورد في الإعلان الفرنسي ـ المكسيكي بالنسبة لقضية السلفادور[٤] . كذلك فإننا نكرر إيماننا بأنه على شعب السلفادور وحده أن يتخذ قراره بالنسبة لمستقبله وعلى نحو يتمشى تماماً مع حقه في تقرير المصير .

١١٩ - إن علاقاتنا مع أوروبا الغربية كانت دائماً ممتازة وذلك انطلاقاً من السياسة الخارجية التي تطبقها شيلي . ومن بين الأحداث المواتية التي وقعت خلال الأشهر الأخيرة إعادة العلاقات الطبيعية مع إيطاليا بعد ما اكتنفها من مشكلات ، وزيادة معدل التبادل التجاري مع أغلبية الدول الواقعة في هذه المنطقة . وكمثال ، فإنه يتعين علينا أن نؤكد أن التبادل التجاري مع جمهورية ألمانيا الاتحادية قد بلغت قيمته بليون دولار في ١٩٨٠ .

١٢٠ - لقد قمنا بتطبيق دبلوماسية نشطة في الشرق الأقصى وفي بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، وبلدان المحيط الهادىء . كما عملنا على تعزيز علاقاتنا مع جمهورية الصين الشعبية . وكدليل قوي على ذلك ، الزيارة المثمرة لشيلي في شهر نيسان/ أبريل من هذا العام التي قام بها نائب وزير الخارجية للصين السيد ونين وتوقيع اتفاقية هامة في حزيران/ يونيه الماضي . ونتيجة لنفس هذه التدابير ، فقد لاحظنا زيادة كبيرة في التجارة مع اليابان التي ستزيد هذا العام عما قيمته ١ر٣ بليون دولار .

١٢١ - كذلك فقد عملنا على تعزيز العلاقات السياسية والتجارية مع بلدان جنوب شرقي آسيا ، وقمنا بفتح سفارة في تايلند ، بالإضافة إلى تلك السفارات التي سبق إقامتها في الفلبين وسنغافورة واندونيسيا .

١٢٢ - وبالنسبة لسياستنا الخاصة بالإنفتاح مع الأمم في المحيط الهادىء ، فإنه ينبغي علينا أن نشير إلى إقامة العلاقات الدبلوماسية مع الدولتين الجزريتين كريباتي وناورو ، بالإضافة إلى مشاركة شيلي المتصاعدة في المحافل العديدة التي تهتم بالمسائل الإقليمية . وفي هذا الصدد ، فإنه يجدر بنا أن نشير إلى العرض الذي تقدمت به بلادي في اجتماع لجنة التخطيط لهيئة جنوب المحيط الهادىء بالنسبة لوضع برنامج للمساعدة التقنية يتم تطبيقه في المنطقة .

١٢٣ - وفيما يتعلق بعلاقاتنا بدول الشرق الأوسط ، فإنه بالإضافة إلى العلاقات ذات المستوى العالي التي عقدناها مع العديد منها ، علينا أن نشير إلى إقامة بعثات جديدة دائمة في تونس وفي عمان والامارات العربية المتحدة ، والمملكة العربية السعودية .

١٢٤ - إن روابطنا مع الأمم الافريقية قد تكثفت أكثر فأكثر من خلال تبادل الزيارات وتشكيل اللجان المشتركة وعقد العديد من الإتفاقيات الخاصة بالمساعدات التقنية والثقافية والعلمية ، كما هو الحال بالنسبة لزائير وغينيا الإستوائية .

١٢٥ - وفي علاقاتنا مع افريقيا ، فإننا لم نغفل أهمية معالجة المشكلة المحزنة للاجئين ، ليس فحسب بتقديم مساهمة مادية صغيرة عن طريق مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، بل أيضاً عن طريق التقدم بالإقتراحات الخاصة بالمساعدة التقنية .

١٢٦ - إن حكومة بلادي لا يسعها إلا أن تعبر عن قلقها العميق إزاء الموقف الدولي المتفجر الذي يحيط الآن بالبشرية . لقد شهدنا عملية خلط للقيم ، وفي العديد من الأحيان كان هناك احتقار لكرامة البشر وخداع لكل الجماهير ، وقد تم التغافل عن العديد من المبادىء الأساسية . وقد شهدنا في الفترة الأخيرة تزايداً في التوتر الذي يشكل تهديداً للسلم . وعلى هذا النحو فقط يمكننا أن نقدر عواقب الغزو العسكري واندلاع

Digitized by UNOG Library

الصراعات الجديدة واستخدام التخريب كوسيلة من وسائل التسلل السياسي والأيديولوجي ، واستخدام القوه في مجال العلاقات الدولية والتزايد المستمر لأعمال الإرهاب .

١٢٧ - وتحت ستار التعايش السلمي ، فإن الاتحاد السوفياتي قد أرسل قواته إلى أفغانستان واستخدم أحد توابعه في جنوب شرقي آسيا لكي يقوم باضطهاد أمة بأكملها مما أدى إلى أكبر حركة نزوح جماعي في التاريخ . كذلك فقد استخدم دولة أخرى من الدول الحليفة له لكي يتغلغل ويفسد في شؤون أمريكا الوسطى عن طريق التخريب والإرهاب . لقد لجأ إلى كل الوسائل لخلق وتشجيع الإتجاهات العدائية ، وذلك في محاولة لتحقيق أهدافه . وبالإضافة إلى ذلك فقد نشر عوامل عدم التأكد والفوضى عن طريق المجادلات التي تؤدي إلى تدمير القيم الراسخة .

١٢٨ - إننا نحن المقتنعون باحترام الانسان والكرامة البشرية ، والمؤمنون بحرية الفرد وحرية الشعوب والمؤمنون بالاستقلال والمساواة وحق تقرير المصير بالنسبة لجميع الشعوب ، علينا أن نرفع أصواتنا وأن نوحد جهودنا حتى يمكن منع الفوضى والضعف من أن يؤديا إلى سيادة هذه التدابير غير العادلة التي تقوم بها الإمبريالية . إننا نعتقد أن الوقت قد حان بالنسبة لنا جميعاً ، إنطلاقاً من المبادىء والأهداف الأصيلة التي تضمنها ميثاق الأمم المتحدة ، لكي ندافع بشكل صريح وواضح عن هذه الأهداف والمبادىء ، بالحزم الذي نستمده من إيماننا ، وبإدانة أعمال العنف التي يقومون بها في أي مكان ، وبطلب وتأييد تطبيق الجزاءات التي تفكر المنظمة نفسها في فرضها ضد المعتدي .

١٢٩ - لذلك ، فإنه يجب علينا أن نستنكر بصراحة ما حدث في أفغانستان ، وهي بلد قد تعرضت لغزو عسكري منذ عامين ، فهناك حوالي ٢٥٠٠٠٠٠ من مواطنيها اضطروا للبحث عن ملجأ في باكستان والعيش في ظل كرم هذا البلد المضياف ، والصندوق الخاص لصالح اللاجئين من أفغانستان ، الذي قدمت له بلادي مساهمة متواضعة .

١٣٠ - هناك مثال آخر عن استخدام القوة في مجال العلاقات الدولية ، وهو الحالة في كمبوتشيا . إن أكثر من ٢٠٠٠٠٠ من الجنود الفييتناميين قد هاجموا هذا البلد وما زالوا يهددون الدول المجاورة له . إن شيلي تدين هذه الأعمال العدوانية ، وتؤيد تماماً المبادرات التي قامت بها دول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا التي تأمل في إعادة السلام والنوايا الطيبة إلى جنوب شرقي آسيا بعد أعوام طويلة من المعاناة .

١٣١ - إن المأساة في هذا الجزء من العالم تتمثل أيضاً في وجود الملايين من اللاجئين الذين يلجأون إلى قوارب هشة يحاولون بها طلب اللجوء إلى أراضي دول أخرى حتى يتمتعوا بالحرية التي حرموا منها . إن الأمم المتحدة ينبغي عليها أن تستمر في تقديم تأييدها الكامل للتخفيف من معاناة اللاجئين في الهند الصينية .

١٣٢ - ولسوء الحظ ، فإن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها لا يقتصر على هذه الحالات سالفة الذكر فقط ، بل أنه يتمثل أيضاً في بولندا التي تذكرنا أحداثها بتدخلات مأساوية أخرى في القارة القديمة ، وهذا ما يحدث أيضاً في الشرق الأوسط ، وفي افريقيا وحتى في أمريكا اللاتينية حيث نلاحظ أنها تتمثل في التدخل والتهديدات ولا سيما في بعض بلدان أمريكا الوسطى مثل السلفادور .

١٣٣ - إن بلادي تلاحظ ذلك الموقف الذي يثير القلق العميق في الشرق الأوسط ، ليس فقط لأنه يؤثر على السلام العالمي ولكن أيضاً لأننا نتعاطف تماماً مع الشعوب التي تعيش في هذا الإقليم المعذّب . وهناك العديد من المواطنين الشيليين الذين وفدوا أصلاً من هذه المنطقة ، ولذلك فنحن نتعاطف معهم كثيراً كلما تمزق السلم في هذه البلاد نتيجة للعواقب الوخيمة لسفك الدماء والفقر .

١٣٤ - وبصفة خاصة ، فقد تابعنا بقلق عميق مأساة شعب لبنان الذي مزقته الصراعات الدموية التي ألحقت الدمار بأمة كانت تتمتع بالرخاء في الماضي . ونحن نأمل في أن يعود الهدوء والسلام الذي افتقدته البلاد إلى ربوع لبنان . ونحن نؤيد جهود الأمم المتحدة لحفظ السلم التي ساعدت على التخفيف من عمليات تصعيد الاشتباكات .

١٣٥ - ومرة أخرى ، نود أن نكرر أن شيلي تؤمن بأن الحل الواقعي لمشكلة الشرق الأوسط ينبغي له أن يقوم على أساس انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة والإعتراف بحق جميع دول المنطقة ، بما في ذلك اسرائيل بطبيعة الحال ، في أن تعيش داخل حدود آمنة ومعترف بها دولياً والممارسة الكاملة للحقوق الثابتة وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني في تقرير

Digitized by UNOG Library

مصيره طبقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وبصفة خاصة قرارات مجلس الأمن .

١٣٦ - وفيما يتعلق بناميبيا ، فإن حكومة شيلي تؤمن بأن الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي ، ولا سيما الأمم المتحدة ، ينبغي أن تستمر حتى يمكن التوصل إلى حل عن طريق المفاوضات لهذه القضية الإستعمارية . وفي هذا الصدد ، فإن شيلي ، بوصفها عضواً في مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، تؤيد القرار ٤٣٥ (١٩٨٧) وغيره من القرارات التي أصدرها مجلس الأمن .

١٣٧ - كذلك ، فإننا نؤكد استنكارنا لسياسة الفصل العنصري ، لأنها لا تشكل فقط انتهاكاً لمبادىء ميثاق الأمم المتحدة بل وأيضاً للأسس التي قامت عليها حقوق الانسان ، بغض النظر عن العقيدة أو الجنس أو القومية .

١٣٨ - إن شيلي ، بوصفها بلداً محباً للسلام ، تشجع وتؤيد أية مبادرات تمكّن من التوصل إلى تسوية سلمية لهذه المنازعات . ولذلك ، بالنسبة لقضية قبرص ، فإننا نشارك في الإقتراح الذي يقضي بمعالجتها في ضوء تطورات الأحداث والمفاوضات .

١٣٩ - وكذلك ، فإننا نعتقد أن المساعي الحميدة التي يبذلها الأمين العام للتوصل إلى حل لقضية توحيد كوريا ، عن طريق الحوار بين الشمال والجنوب ، سوف تسهم بالفعل في تحقيق الاستقرار العام في هذه المنطقة .

١٤٠ - ولقد أشرنا إلى التزام جميع الدول الأعضاء في هذه المنظمة ، ليس فقط باحترام الانسان كشخص وإنما أيضاً بخلق الظروف التي تمكّن من المحافظة على العدالة واحترام الالتزامات التي تقع على عاتق الدول .

١٤١ - وهناك بندان من البنود الواردة في جدول الأعمال ، يشيران خاصة إلى هذه الموضوعات وهما : الارهاب الذي يعتبر من أشد عمليات الهجوم جبناً وشراسة التي تمارس ضد الانسانية ، وما لم يتم التفاوض بإخلاص بشأن نزع السلاح سوف يكون من الصعب تحقيق الظروف التي تسودها العدالة والسلام والتي التزمنا بتحقيقها .

١٤٢ - وإننا نولي أهمية خاصة لمشكلة الارهاب ، الذي يشكل تصعيده تهديداً خطيراً للسلم الداخلي للدول كما يعتبر انتهاكاً صارخاً لحقوق الانسان الأولية . ولذلك ، فقد عبّرنا عن تأييدنا القوي لإعتماد جميع تلك التدابير ، التي تم الاتفاق عليها دولياً ، والتي تسعى بفعالة إلى مواجهة هذه الوسيلة الإجرامية في الكفاح السياسي .

١٤٣ - وبينما نجد أن الالتزام النهائي الخاص بإنهاء هذه الظاهرة إنما يقع على عاتق الحكومات ، إلا أننا نعتقد أن هناك مسؤولية دولية يعهد بها إلى جميع الدول لكي تحظر تشجيع أو دعم هذه الأنشطة الارهابية على أراضيها أو في الأقاليم الأخرى ، وكذلك معاقبة أولئك الذين يرتكبون أو يؤيدون ارتكاب تلك الأعمال الإجرامية .

١٤٤ - وهناك مسألة أخرى ، ليست موضع تساؤل في عصرنا ، ألا وهي موضوع نزع السلاح الذي تنظر فيه الجمعية العامة كل عام . وبينما نعترف بأن هناك بعض التقدم قد أحرز في مجال وقف سباق التسلح ، فإننا نأسف لأن النتائج التي تحققت حتى الآن تعتبر ضئيلة للغاية . إن بلادي المحبة للسلام بشكل تقليدي قد أعلنت ، سواء على الصعيد الإقليمي أو العالمي ، تمسكها الحازم بمبادىء نزع السلاح الكامل التي تمثل إحدى الأماني الغالية للمجتمع الدولي .

١٤٥ - وتعتقد حكومة شيلي أن الجهد الداخلي المطلوب من البلدان النامية ، ينبغي أن يستكمل التعاون الدولي . ولذلك فإن شيلي واثقة من أنه في المستقبل القريب سوف يكون الطريق ممهداً لبدء ما يسمى بالمفاوضات العالمية التي هي في الوقت الحاضر ربما تشكل المبادرة الوحيدة التي يمكنها أن تؤدي بالفعل إلى إحداث التعديل المطلوب في العلاقات الاقتصادية الدولية .

١٤٦ - وإذا كان من المتوقع للمفاوضات المذكورة أن تكون بمثابة دفعة قوية للتعاون الدولي ، فينبغي لهذه المبادرة أن تنطلق في إطار المنظمة حتى يكون من الممكن أن يساندها المجتمع الدولي بأسره . وفي الوقت ذاته ، فإنه يبدو من الضروري بالنسبة للمجموعات المختلفة المهتمة بهذا العمل أن تقوم بتحليل جدّي يمكّنها من توحيد وجهات النظر المتعلقة بمشكلات مثل تلك المشكلات الواردة في برنامج الأعمال ، وكذلك المشكلات ذات الطبيعة المؤسسية التي أدت حتى الآن إلى توقف المحادثات . إن هذه المهمة تتطلب قدراً كبيراً من الإرادة السياسية من جانب البلدان المتقدمة النمو ، ومن ثم تنفذ بياناتها الكثيرة في هذا الشأن ، بالإضافة إلى تطبيق المبادىء السامية والمفاهيم والعبارات الواضحة التي تطلقها بلدان مجموعة الـ ٧٧ لكي تقبل إضفاء درجة أكبر من الواقعية على مطالبها .

Digitized by UNOG Library

١٤٧ ـ وفي الوقت الحالي فقد تم إحياء الجهود التي تبذل من أجل دعم التعاون بين الجنوب والجنوب ، وقد كانت مبادرة من البلدان النامية نفسها . إن هذا يمثل عنصراً إيجابياً هاماً ، قد تم التعبير عنه بشكل ملموس في المؤتمر العالي المستوى المعني بالتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية الذي عقد أخيراً في كاراكاس ، حيث وضع برنامج كامل للتعاون الأفقي ، وهذه مهمة تؤيدها شيلي بقوة .

١٤٨ ـ وفي مجال التعاون العلمي ، فإننا نشهد عاماً بعد عام التقدم الذي تحقق لصالح البشرية جمعاء .

١٤٩ ـ وفيما يتعلق بالمسائل الخاصة بالفضاء ، فإن التطور السريع للغاية للتقنية في هذا القطاع يجبرنا على أن نضع ، بأسرع ما يمكن ، المبادىء القانونية التي تحكم كل الأنشطة . وهذه مهمة تقوم بها لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ، التي تعتبر شيلي عضواً فيها . ومع ذلك ، لا بد من إعطاء دفعة جديدة للقيام بهذه المهمة حتى نتفادى تطبيق تقنية الفضاء قبل وضع المعايير القانونية التي تنظم استخدامها ، مع تحديد واضح للمسؤوليات . وإننا نأمل في أن الدراسة الخاصة باستخدام العسكري للفضاء الخارجي ، سوف تكون قد بدأت الآن ، سواء في تلك اللجنة أو في لجنة نزع السلاح ، وفقاً لقرار الجمعية العامة . وإننا نعتقد أن هذه مهمة عاجلة ولا يمكننا أن نؤجلها أكثر من ذلك .

١٥٠ ـ ومما لا شك فيه ، أن مفاوضات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار ، من أهم المفاوضات التي تجري تحت إشراف المنظمة ؛ نظراً لإسهامها الكبير في تطوير القانون الدولي ، وفي تنظيم استخدام أكثر من ثلثي كوكبنا ، بالإضافة إلى أنه إسهام ملحوظ في عمل المحافل الدولية بصفة عامة ، وفي توصله إلى توافق الآراء بصورة مثلى بين ما يقرب من ١٦٠ دولة مشتركة فيه . إنه لمن المهم بالنسبة للعالم ، ولا سيما بالنسبة لشيلي ـ هذا البلد المجاور للبحر والمحب للقانون ـ أن ترى أن الجهود الضخمة التي بذلت سوف تؤدي في العام المقبل إلى اعتماد اتفاقية موحدة ذات طبيعة عالمية تنطوي على اتفاق عام في الآراء بين المجتمع الدولي . ولهذا السبب ، فإننا ندعو جميع الدول إلى أن تزيد من جهودها في المفاوضات ، وعلى جميع الأطراف المعنية إبداء المرونة اللازمة فيما يتعلق بالأهداف الكبيرة التي تسعى إليها ، دون إجراء أي تغيير في جوهر مشروع الإتفاقية .

١٥١ ـ منذ لحظة أشرت إلى القلق العميق الذي تشعر به حكومة شيلي إزاء الموقف الدولي الراهن الذي يواجه البشرية . كما تم أيضاً الاعلان بجلاء عن أن المنظمة ـ للأسف ـ لم تستجب بشكل تام للجهود التي بذلها أولئك الذين عملوا على تأسيسها ، وكانوا يأملون أن يزيلوا نهائياً ويلات الحرب من طريق الأجيال القادمة . وقد حذرنا الأمين العام نفسه ، من أننا قد اقتربنا الآن أكثر من ذي قبل من خطر اندلاع حرب عالمية **[انظر A/36/1 ، الفرع الثالث عشر]** .

١٥٢ ـ إننا نعتقد أن الوقت قد حان ـ كما كان عليه الحال في عام ١٩٤٥ ـ بالنسبة للدول الأعضاء بالأمم المتحدة كي تجدد إيمانها في القيم الروحية لكل إنسان والمجتمع . إن الايمان الراسخ والثبات في الكفاح من أجل وجود نظام دولي عادل هو وحده الذي من شأنه أن يؤدي إلى تحقيق الهدف الأسمى للسلم . إن الميثاق نفسه يبين لنا أن السلم والأمن لا يمكن أن يتحققا دون التعاون الدولي الفعال من أجل حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية .

١٥٣ ـ وتدرك شيلي حقيقة أنه يتعين على الدول في أيامنا هذه ـ فرادى ومجتمعة ـ أن تعبر وتظهر بالحقائق إرادتها المخلصة واستعدادها لإستخدام الأمم المتحدة كأداة من أجل التعاون المخلص والمتفاني .

١٥٤ ـ ونظراً لضخامة وقوة المشاكل التي تواجه البشرية اليوم نجد أنها ذات طبيعة دولية للغاية . لذلك ، فإنه لن يتم التوصل إلى حل هذه المشاكل إلا عن طريق بذل الجهد المشترك من جانب الجميع ـ كبيراً وصغيراً ـ من أجل بلوغ المهمة النبيلة الخاصة بإيجاد عالم أفضل لأطفالنا وللأجيال القادمة .

١٥٥ ـ ومن هذا المحفل السامي ، تؤكد شيلي قرارها في أنها سوف تستمر في الكفاح من أجل ترسيخ المبادىء والمثل التي أدت إلى مولد الأمم المتحدة في عام ١٩٤٥ .

١٥٦ ـ **السيد شاهي** (باكستان) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : إن وفد باكستان يتقدم لكم ـ سيدي الرئيس ـ بأحر تهانيه على انتخابكم رئيساً للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . إن اختياركم لهذا المنصب الرفيع لهو إشادة بخبرتكم الثرية وتفهمكم العميق للشؤون الدولية ، ولإسهامكم الممتاز في أعمال الأمم المتحدة . وإننا لواثقون بأنه مع صفات القيادة التي تتحلون بها وإخلاصكم لمثل ومبادىء المنظمة ،

Digitized by UNOG Library

ستتمكنون من توجيه مداولات هذه الدورة بكفاءة ونجاح . وأنه لمن دواعي سرورنا الخاص أن تأتوا من بلد تتمتع باكستان معه بروابط صداقة وثيقة .

١٥٧ - كما أود أن أعبر عن عميق امتناننا للقيادة البارزة لسلفكم السيد روديغر فون فيخمار، من جمهورية ألمانيا الاتحادية ، طوال الدورة الماضية للجمعية العامة .

١٥٨ - واسمحوا لي أن أنتهز هذه الفرصة كي أشيد بالأمين العام إشادة خاصة لجهوده التي لا تكل عبر السنوات للتخفيف من حدة المواقف الحرجة التي تشكل تهديداً للسلم . ونتمنى له المزيد من النجاح في جهوده التي يبذلها ، نيابة عن المجتمع الدولي ، من أجل دعم وتعزيز السلم العالم ورخاء وتقدم البشرية .

١٥٩ - لقد ازدادت الأمم المتحدة ثراء اليوم بمولد أمتين جديدتين ، وتحيي باكستان استقلال فانواتو وبليز ، وترحب بحرارة بانضمامهما إلى مجتمعنا المتنامي . إننا نتطلع قدماً إلى علاقات الصداقة والتعاون المتبادلين مع حكومتي وشعبي هاتين الدولتين الجديدتين .

١٦٠ - وكما أشار الأمين العام في تقريره السنوي ، فإن وجود توترات جديدة في العلاقات الدولية خلال السنة الماضية قد زاد من خطورة المشكلات التي تواجه العالم [**المرجع نفسه ، الفرع الأول**] . إن التوتر المتزايد في العلاقات بين الشرق والغرب ـ كما أنعكس في سياق التسلح الجديد ـ بما ينطوي عليه ذلك من وجود أسلحة نووية جديدة بكافة أنواعها ، والتوسع في التسلح التقليدي ، والإفتقار إلى حوار بين الدول العظمى ، قد زاد من تعقد المشاكل التي تواجهها البلدان الأصغر في أجزاء عديدة من العالم . وقد ازداد موقفها تعقيداً بإقحام دول إقليمية في العلاقات الإستراتيجية مع الدول الكبرى . لذا ، فإن للدول الصغيرة مصلحة حيوية في الإنفراج وفي التوافق المتبادل بين الدولتين الأعظم ، وهي ترحب بهذا التوافق بشرط ألا يكون على حساب سيادتها أو استقلالها أو وحدة وسلامة أراضيها .

١٦١ - وإذ ننظر حولنا ، نلحظ العديد من المواقف المتشابكة التي يمكن لأي منها ، في حالة المواجهة الحالية بين الدول العظمى ، أن يطلق شرارة مواجهة ملتهبة على نطاق أوسع . وفي حين تواجه الأمم المتحدة مشكلات خطيرة عديدة لا تزال دون حل ، فقد برزت مصادر توترات جديدة مما يستوجب اهتمامنا العاجل .

١٦٢ - إن أخطر تهديد للسلم العالمي لا يزال يتمثل في النزاع القائم في الشرق الأوسط . إذ أن جوهر المشكلة في المنطقة لا يزال يكمن في استمرار إنكار الحقوق الثابتة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة في فلسطين . لقد تدهور حقاً الموقف بدرجة خطيرة خلال العام الماضي ، ليس فقط لأن اسرائيل لا تزال متعجرفة كما هي عادتها بالنسبة لحقوق الفلسطينيين ، بل لأنها قد كثفت أيضاً من عدوانها في لبنان . فاسرائيل لا تواصل فقط احتلال الأراضي العربية ، بما فيها مدينة القدس الشريف ، في تحد سافر لقرارات الأمم المتحدة والرأي العام العالمي ، لكنها مدت عدوانها إلى العراق .

١٦٣ - إن الدمار الذي ألم بلبنان نتيجة للغارات الاسرائيلية الجوية ، وإثارة الحرب العقائدية بين شعبها لمن المسائل التي تقلق باكستان قلقاً بالغاً للغاية . وأود أن أحيي تحية خاصة وزراء خارجية الكويت ، والمملكة العربية السعودية وسوريا والأمين العام للجامعة العربية للجهود غير العادية التي بذلوها لإشاعة السلم والمصالحة بين مختلف الطوائف اللبنانية ، وللمحافظة على وحدة لبنان وسيادته وسلامة أراضيه .

١٦٤ - لا يجب أن يسمح لاسرائيل بأن تواصل ، دون عقاب ، سلوكها الخارج على القانون . لقد آن الأوان للمجتمع الدولي أن يتجاوز مجرد إدانة سلوكها ، وأن يتخذ إجراءات فعالة لكبح جماح هذا السلوك مستقبلاً .

١٦٥ - إن تسوية عادلة وشاملة لمشكلة الشرق الأوسط لا يمكن أن يتم التفاوض بشأنها دون المشاركة الكاملة على قدم المساواة ، لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . ومن دواعي الأسف أن الاتحاد الأوروبي لم يتابع إعلان البندقية المؤرخ في ١٣ حزيران/ يونيه ١٩٨٠[٥] بخطة عمل محددة . إن خطة الثماني نقاط التي قدمها مؤخراً الأمير فهد ولي عهد المملكة العربية السعودية[١] تتمشى مع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ، وتستحق الإهتمام الجاد . إننا نعتقد أن هذه الخطة يمكن أن تكون أساساً لمنهج شامل لإيجاد تسوية عادلة ودائمة وسلمية لمشكلة الشرق الأوسط يتم التفاوض بشأنها في مؤتمر دولي .

Digitized by UNOG Library

١٦٦ - وكعضو في منظمة المؤتمر الاسلامي وفي حركة عدم الإنحياز، فإن باكستان قد أيدت دوماً الجهود الدولية الرامية إلى إقامة السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، على أساس انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الأراضي العربية التي احتلتها، بما في ذلك مدينة القدس الشريف، والاحترام الكامل للحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

١٦٧ - وبينما نجد أن المرجل يغلي في الشرق الأوسط، فإن الموقف في أفغانستان المجاورة يشكل تهديداً جديداً وأكثر خطورة على الأمن في منطقتنا، وعلى السلم في العالم أجمع. إن الموقع الجغرافي لباكستان لا يسمح لها أن تفلت من تبعات النزاع الداخلي في أفغاسنتان. إن الموقف في هذا البلد المعذّب ليس من صنع باكستان.

١٦٨ - إننا نرفض رفضاً قاطعاً الاتهام الذي لا يقوم على أساس، والمبني على الدعاية، بأن باكستان مسؤولة عن إنتشار المقاومة الوطنية في أفغانستان. إن كفاح هذا الشعب كفاح داخلي ذو طابع محلي، ويمثل الإستجابة التقليدية للشعب الأفغاني إزاء أي تحد لسيادته واستقلاله. وما يسمى بالموقف ''حول'' أفغانستان إنما هو امتداد للغليان داخل هذا البلد ولن يحل إلا حينما تعود الأحوال هناك إلى طبيعتها. إن الحقائق المؤلمة في أفغانستان اليوم لا يمكن طمسها بكيل التهم ضد باكستان.

١٦٩ - لقد استمعنا منذ أيام قليلة من فوق هذا المنبر أن الشعب الكادح في أفغانستان لم يكن في حياته أبداً أفضل منه منذ ثورة نيسان/ أبريل، وأنه قد بدأ يجني ثمار النظام الاجتماعي الجيد المنصف والعادل. فهل لنا أن نتساءل إذن لماذا هرب خمس إجمالي سكان أفغانستان من بلدهم، ولماذا يعارض الباقون في الداخل هذا النظام معارضة قوية ؟

١٧٠ - إن حوالي ٢٫٥ مليون أفغاني قد لجأوا إلى باكستان، مفضلين مواجهة حياة غاية في الصعوبة بعيداً عن ديارهم المنهوبة والمخربة. والواقع أن النزوح الجماعي من أفغانستان ما زال مستمراً ولم يقل. إن رعاية ومؤازرة هذه الأعداد الهائلة من البشر الذين لا مأوى لهم، يضع مسؤولية ضخمة وعبئاً كبيراً على باكستان التي تتحمل نصف مجموع هذه النفقات، وإننا نشعر بالإمتنان للمساعدة التي تلقيناها، في هذا الخصوص، من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبرنامج الأغذية العالمي، وسائر المنظمات الانسانية الأخرى، وعدد من البلدان الصديقة. ورغم أن هذه المساعدة تمكننا من تأمين الحد الأدنى من المعيشة للاجئين، إلا أننا ما زلنا في حاجة إلى بذل المزيد والكثير. إن المجتمع الدولي عليه التزام واضح لكي يواصل اهتمامه بالأبعاد الانسانية لأزمة أفغانستان حتى يمكن التخفيف من نتائج هذه المأساة الانسانية الخطيرة.

١٧١ - إنه لمسخ مضحك للحقائق أن يعزى لباكستان أي دافع آخر غير دافع الانسانية للوفاء بالتزاماتها الدولية إزاء هؤلاء اللاجئين، أو أن يزعم بأن باكستان قد سمحت لأراضيها أن تستخدم كمعبر لتوصيل الأسلحة للمجاهدين. إن حدود باكستان مع أفغانستان تمتد لأكثر من ١٤٠٠ ميل من الأراضي الوعرة التي تتميز بأنها من أكثر أراضي العالم صعوبة في اختراقها. وهذه المنطقة تسكنها قبائل مستقلة تمتد بطبيعتها على طول الحدود الدولية وتتحرك بحرية عبرها على مدى العصور. وليس في استطاعة باكستان ولا في قدرتها أن تغلق هذه الحدود.

١٧٢ - إن مفتاح حل أزمة أفغانستان يكمن في تنفيذ المبادىء الواردة في قرار الدورة الحادية عشرة للمؤتمر الاسلامي والتي انعكست بالكامل في القرار ٣٧/٣٥ الصادر في ٢٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٠. إن هذين القرارين يطالبان بتسوية سياسية تقوم على الإنسحاب الفوري للقوات الأجنبية من أفغانستان، واحترام سيادتها واستقلالها الوطني، ووحدة وسلامة أراضيها وطابعها غير المنحاز، وحق الشعب الأفغاني في أن يختار نظامه الاقتصادي والسياسي والاجتماعي بعيداً عن أي تدخل أو ضغط خارجي، وحق اللاجئين الأفغان في العودة إلى ديارهم في أمن وفي كرامة. هذه المبادىء قد أعيد التأكيد عليها في مؤتمر وزراء خارجية بلدان عدم الإنحياز الذي عقد في نيودلهي في شباط/ فبراير من هذا العام.

١٧٣ - إن الأمم المتحدة هي الجهاز العملي الوحيد لإجراء الحوار بين الأطراف المعنية مباشرة، لإيجاد حل للأزمة في أفغانستان. وعلى أساس هذا الهدف، فإننا على استعداد لأن نضع جانباً المشاكل الإجرائية، وأن نتبادل الآراء حول القضايا الأساسية، وذلك عن طريق الأمين العام أو عن طريق ممثله، وفي نفس الوقت تمهد الطريق لبدء محادثات ثلاثية بين ممثلي حكومتي باكستان وايران وممثلي الحزب الديمقراطي الشعبي في

Digitized by UNOG Library

أفغانستان ، بمجرد أن تسمح الظروف بذلك . وقد أبلغنا بالفعل الأمين العام موقفنا بأن تبادل الآراء هذا يمكن أن يبدأ على الفور .

١٧٤ - ويحدونا الأمل الخالص بأن المحادثات التي نتصورها عن طريق وساطة الأمين العام ، سوف تكون بداية لعملية حوار من أجل السلام لا يمكن أن ترتد إلى الوراء . فإذا كانت كل الأطراف المشاركة في هذه العملية مخلصة في سعيها لإيجاد تسوية سلمية فإننا نستطيع أن نتطلع إلى حل مبكر للنزاع الداخلي في أفغانستان ونتائجه غير المباشرة في الخارج .

١٧٥ - إن سعينا لإيجاد تسوية سياسية مبكرة لأزمة أفغانستان لها بعد إضافي في إطار علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي . إن الأزمة في أفغانستان مع ما يكتنفها من تعقيدات ، هي عبء على هذه العلاقات نود أن نرفعه في أسرع وقت ممكن .

١٧٦ - ونحن على استعداد للتعاون في حدود قدرتنا على تنفيذ أية ضمانات دولية ترتبط بالإنسحاب الكامل للقوات الأجنبية من أفغانستان ، وفقاً لبرنامج زمني يوضع لهذا الغرض . إن هذه الضمانات سوف تؤمن ، بطبيعة الحال ، احترام سيادة واستقلال وسلامة ووحدة أراضي كل الدول الواقعة في المنطقة ، على أساس الاحترام الصارم لمبادىء عدم التدخل بكافة أشكاله في شؤون الغير .

١٧٧ - هناك موقف في كمبوتشيا يتوازى مع هذا الموقف ؛ حيث نجد أيضاً تدخل عسكري خارجي يقع هناك منتهكاً المبادء الأساسية لميثاق الأمم المتحدة . وكما هو الحال في كمبوتشيا مثل أفغانستان ، فإن باكستان تؤيد تمام التأييد المطالبة بانسحاب جميع القوات الأجنبية من كمبوتشيا ، وممارسة شعب كمبوتشيا لحقه في تقرير مصيره .

١٧٨ - ولقد شاركت باكستان في المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا الذي عقد في نيو يورك في تموز/ يوليه من هذا العام ، والذي أسفر عن نتائج إيجابية . ونأمل في أن الجهود الرامية إلى إقامة حكومة إئتلاف وطني ، ستمهد الطريق أمام إيجاد تسوية سياسية تفاوضية في كمبوتشيا .

١٧٩ - إن شعب باكستان يشعر بالحزن العميق لاستمرار النزاع بين الدولتين الشقيقتين ايران والعراق . إن هذه الحرب المأساوية قد تسببت في إراقة دماء غزيرة ، وفي معاناة ضخمة ، كما أنها أصابت اقتصادات البلدين بخسائر باهظة . لقد زادت من مناخ عدم الأمن في منطقة مضطربة فعلاً . لقد بذلت باكستان كل جهد على أعلى مستوى ، بطريقة فردية ، وبالاشتراك مع رؤساء دول اسلامية أخرى ، لإستعادة السلام بين ايران والعراق على أساس مبادىء ميثاق الأمم المتحدة ، وميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي . إن الرئيس ضياء الحق ، بصحبة الأمين العام للمؤتمر الاسلامي ، السيد حبيب الشطي ، قد قام ببعثة سلام إلى طهران وبغداد في أيلول/ سبتمبر من العام الماضي ، وواصل هذه البعثة بالاشتراك مع رؤساء دول وحكومات الدول الأعضاء في لجنة السلام الاسلامية ، في زيارتين متتاليتين للعاصمتين خلال هذا العام .

١٨٠ - وكلنا أمل في أن تلك الجهود وغيرها من جهود الوساطة ، بما في ذلك الجهود التي تقوم بها الأمم المتحدة ، عن طريق السيد أولوف بالمي ، سوف تنجح في وضع نهاية للحرب بين الأشقاء ، والتي عرّضت منطقة الخليج بأسرها للخطر . وكجار مباشر لايران ، وصديق تقليدي لكل من ايران والعراق ، فإن لباكستان مصلحة خاصة في إيجاد حل سريع لهذا النزاع على أساس مبادىء القانون الدولي والعدالة واحترام سيادة ووحدة وسلامة أراضي الدولتين .

١٨١ - إن مؤتمر القمة الاسلامي الثالث الذي عقد في مكة ـ الطائف في كانون الثاني/ يناير من هذا العام ، قد ركّز اهتمامه على المشكلات الأساسية في المنطقة ، ولا سيما القدس وفلسطين وأفغانستان . وفي إعلان مكة ، أعلن المؤتمر الاسلامي أن المحافظة على أمن الخليج مهمة بلدان هذه المنطقة وحدهم . إن باكستان تلتزم بهذا الاعلان ، وترحب بإنشاء مجلس التعاون لدول الخليج وذلك لتشجيع التعاون الاقتصادي وسائر سبل التعاون بين الدول الأعضاء فيه .

١٨٢ - وبالاشتراك مع الدول الساحلية الأخرى والدول غير الساحلية في المحيط الهندي ، فإن باكستان ما زالت تشعر بالقلق لتزايد الوجود العسكري للدول الكبرى في المحيط الهندي ، ولتردي مناخ السلم والأمن في المنطقة . إننا نؤيد بالكامل الدعوة إلى عقد اجتماع مبكر للمؤتمر المعني بالمحيط الهندي والذي يجب أن يمهد الطريق أمام تحقيق مبدأ جعل المحيط الهندي منطقة سلم وضمان الأمن الحقيقي ، واحترام السيادة والاستقلال الوطني ووحدة وسلامة أراضي دول المحيط الهندي الساحلية وغير الساحلية . إننا كذلك نؤيد دعوة وزراء خارجية دول عدم الإنحياز في الاجتماع الذي عقد في نيودلهي في شباط/

Digitized by UNOG Library

فبراير الماضي ، لبداية عملية خفض الوجود العسكري للدولتين العظميين في منطقة المحيط الهندي .

١٨٣ - وكما أننا نشارك حدوداً دولية مع أفغانستان تبلغ ١٤٠٠ ميل ، فإن لدينا حدوداً تبلغ ١٢٠٠ ميل مع الهند . إننا ندرك تماماً ضرورة تطوير علاقات حسن الجوار مع هاتين الدولتين والإبقاء عليها . ولقد اختتمنا فصلاً مريراً من العلاقات مع الهند باتفاقية سيملا في تموز/ يوليه ١٩٧٢[٦] . ولقد حاولنا منذ ذلك الوقت وبإخلاص تنفيذ هذه الاتفاقية نصاً وروحاً .

١٨٤ - إن اتفاقية سيملا تشكل أيضاً إطاراً للتسوية السلمية لكل المنازعات والخلافات بين البلدين . إن معظم هذه الخلافات تم حلها منذ التوقيع على الاتفاقية . إن النزاع الوحيد القائم يتعلق بجامو وكشمير ، ونعتقد أنه يجب أن يسوى بروح اتفاقية سيملا وفي ضوء قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة .

١٨٥ - إن القوى التاريخية التي تعمل في منطقتنا اليوم تطالب بأن تستجيب كل من باكستان والهند للحقائق الجديدة عن طريق بذل جهود خالصة لصياغة علاقات جديدة تقوم على الثقة المتبادلة وعلى أساس دائم . وبهذا الهدف فإننا قد أعلنا في عدة مناسبات في الماضي القريب عن استعدادنا للاشتراك مع الهند في بناء هيكل سلام دائم وقوي بين بلدينا . ولقد امتد نطاق اقتراحاتنا من معدلات مقبولة متبادلة للقوات ومستويات التسلح ، إلى توقيع معاهدة عدم إعتداء .

١٨٦ - وتبلغ مساحة باكستان ربع مساحة الهند وسكانها عشر سكان الهند . إن التباين في الموارد وفي معدل التنمية الصناعية والتكنولوجية كبير أيضاً . ولا تستطيع باكستان لذلك أن تشكل تهديداً للهند تحت أي ظرف من الظروف . إننا لا نتنافس مع الهند في سباق التسلح ، وما زلنا نهتم اهتماماً كاملاً بدواعي أمننا . ونظراً لامتداد حدودنا ، والتهديد الذي يتعرض له أمننا إزاء التطورات في المنطقة فليس لدينا من خيار سوى الحصول على الحد الأدنى من القدرات الدفاعية التي يستوجبها حجم باكستان وموقفها الجغرافي والإستراتيجي . ومن غير الصحيح وصف حقنا السيادي في تعزيز أمننا بأنه إخضاع لمصالحنا للمخططات الإستراتيجية لأية دولة عظمى .

١٨٧ - إن شعب باكستان يمكن أن يكون له العذر إذا ما شعر بالقلق إزاء ميل جيرانه إلى سوء تأويل أهدافه والتحدث عن الحرب . ومن ناحيتنا فإننا نشعر أن ظروفاً تتوفر في منطقتنا من شأنها أن تتيح لنا فرصة فريدة لتحقيق السلام الدائم بين بلدينا .

١٨٨ - لقد بدأ فعلاً العمل على إجراء مشاورات ثنائية بين باكستان والهند حول مسائل تتعلق بالمصالح المشتركة على أساس دائم وأيضاً من أجل التعاون مع الهند وسائر دول منطقة جنوب شرقي آسيا في إطار متعدد الأطراف وفي ميادين معينة متفق عليها .

١٨٩ - إن حملة دعاية ذات أهداف سياسية تشن باستمرار ضد البرنامج النووي السلمي لباكستان . ويقال أن أنشطة ''مشكوك فيها'' قد بدأت في الظهور بشأن المفاعل النووي لباكستان ، بالقرب من كراتشي . ومن الزائف تماماً القول بأنه قد أمكن الكشف عن بعض الظواهر الغريبة وغير العادية بالموقع . إن هذا المفاعل يخضع لنظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وكان موضع تفتيش دوري من جانب الوكالة منذ أصبح الأمر حرجاً ، وآخر تفتيش كان في آب/ أغسطس الماضي . إن قمة اللامسؤولية هي توقع أن الوقود النووي المستعمل يمكن أن يحوّل سراً من المفاعل لخدمة أغراض غير سلمية . ولم توجد حالة انتهاك واحدة للضمانات قامت بها باكستان خلال خمسة وأربعين تفتيشاً قامت بهم الوكالة حتى الآن . وفي كل مناسبة فإن الفريق التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية ، كان يتأكد من أن الموقف فيما يتعلق باحترام الضمانات من جانب باكستان كان مرضياً بالكامل . وقد سجّل المدير العلم للوكالة تقديره للتعاون المقدم من باكستان للمفتشين التابعين للوكالة للقيام بالتفتيش والتحقق من أن وقود المفاعل النووي يعمل وفقاً للاتفاق القائم مع الوكالة .

١٩٠ - لقد قبلت باكستان كذلك ضمانات إضافية فيما يتعلق بهذا المفاعل النووي بناء على طلب الوكالة ، وسوف تواصل تقديم تعاونها الكامل في المستقبل . ومنذ مؤتمر الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في عام ١٩٦٨ ، فإن باكستان قد عبرت دائماً عن إخلاصها لهدف منع انتشار الأسلحة النووية ، بدءاً بالاقتراح المقدم إلى ذلك المؤتمر[٧] لدعم قرار مجلس الأمن ٢٥٥ (١٩٦٨) بتحويل بعض ضمانات الأمن إلى ضمانات إيجابية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضد خطر استخدام هذه الأسلحة . ومنذ ذلك الوقت ، فإننا كنا نبحث عن ضمانات

Digitized by UNOG Library

سلبية من الدول النووية لكي لا تهدد باستخدام الأسلحة النووية ضد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية .

١٩١ ـ ويدرك المجتمع الدولي أن باكستان قد اتخذت عدة مبادرات للإبقاء على المنطقة خالية من الأسلحة النووية . وفي الأمم المتحدة ، فإن باكستان تبذل جهوداً متسقة لإقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب آسيا . وكخطوة نحو تحقيق هذا الهدف ، اقترحت باكستان الموافقة على الإعلان المشترك بعدم حيازة الأسلحة النووية من قبل الدول الواقعة في الأقليم . ولقد عرضت باكستان على الهند ، القيام بتفتيش على المنشآت النووية في بلدينا على أساس متبادل . ويسعدني أن أقول أنه في بيان مشترك صدر بعد انتهاء زيارة وزير خارجية الهند لباكستان في حزيران/ يونيه الماضي ، أكد البلدان على أن برامجهما النووية لأغراض سلمية محضة .

١٩٢ ـ ومن دواعي القلق العميق أن التمسك بضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية ، لم يكن كافياً لتأمين الحق المشروع للدول لكي تحصل على التكنولوجيا النووية من أجل التنمية . والدليل على ذلك هو هجوم اسرائيل على المنشآت النووية العراقية ، وهو وفقاً لما قاله المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية ، كان هجوماً على نظام الضمانات للوكالة نفسها . إن هذا العمل الاسرائيلي يعطي بعداً جديداً للسياسات العدوانية في الشرق الأوسط التي تدعو ، بشكل فاضح ، إلى محاكاتها في كل مكان .

١٩٣ ـ وأنتقل الآن إلى نزع السلاح العام . إن التوتر المتزايد في العلاقات بين الشرق والغرب ، يهدد بتصعيد جديد في سباق التسلح ، ووفقاً لما قاله الأمين العام فأنه أعظم خطر يتهدد البشرية . ولذلك ، فإننا نرحب بالاتفاق الأخير بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين الاتحاد السوفياتي للدخول في حوار بشأن خفض قواتهما النووية التعبوية في أوروبا . ونأمل في أن تكون هذه الخطوة هي الخطوة الأولى نحو استئناف المفاوضات مبكراً بشأن إجراء خفض كبير في الأسلحة الإستراتيجية وبداية اتجاه لا رجعة فيه إلى الوراء نحو نزع السلاح النووي وتعزيز السلام والأمن الدوليين . إن ضبط النفس الذي أظهرته الدولتان العظميان عن طريق القيود التي تفرضها اتفاقيتا سولت الأولى وسولت والثانية ، هو مصدر ارتياح لنا .

١٩٤ ـ وتنفق الدول النووية الرئيسية أكثر من ٤٥٠ بليون دولار سنوياً على قواتها المسلحة وتسليحها ، وهذه الميزانية سوف تزداد كثيراً عن طريق حيازة الكثير من منظومات الأسلحة النووية العالية التقنية وأسلحة التدمير الشامل الجديدة . إن استمرار التصعيد في سباق التسلح ، يعرض بطريقة مباشرة وأساسية للخطر ، مصالح الأمن الحيوية لجميع الدول ويزيد من أخطار حرب نووية تهدد بقاء البشرية بالفناء .

١٩٥ ـ ولقد أحبط المناخ السياسي الدولي المعاكس جهود حفظ التقدم في مفاوضات نزع السلاح في جنيف ، وخاصة فيما يتعلق بالبند الذي نعطيه أولوية كبرى والخاص بعقد اتفاقية لحظر التجارب النووية إذ لم يتم تقدم فيه خلال السنوات الأخيرة . ويبدو أن المفاوضين عازمون على أن يحتفظوا للدول الحائزة للأسلحة النووية بالحق في القيام بتفجيرات نووية .

١٩٦ ـ ولم يسمح للجنة نزع السلاح ببدء المفاوضات بشأن العديد من المسائل المتعلقة بنزع السلاح النووي . وحتى بعد إنشاء الأجهزة الخاصة بالتفاوض ، مثل تلك الخاصة بالتفاوض بشأن الأسلحة الكيميائية والإشعاعية ، فقد أظهرت الدول النووية الرئيسية الافتقار إلى الحساسية بالنسبة لاهتمامات واقتراحات دول عدم الانحياز والدول المحايدة . وفيما يتعلق بالبرنامج الشامل لنزع السلاح ، فإن الخلافات الرئيسية بينها وبين دول عدم الانحياز قد طمست آفاق الوصول إلى اتفاق في الآراء .

١٩٧ ـ ومنذ بداية محادثات نزع السلاح في الأمم المتحدة ، فقد أعطيت أقصى أولوية لإجراءات نزع السلاح النووي . ولقد اتخذت الجمعية العامة العديد من القرارات بشأن منع استخدام الأسلحة النووية . ولم توجّه أية جهود جادة نحو تحقيق هذا الهدف . وكانت تقدم اقتراحات أقل طموحاً مثل عدم البدء باستخدام الأسلحة النووية ، ولكنها كانت ترفض باعتبار أنها ضد النظريات العسكرية الإستراتيجية . إن محادثات فيينا التي أصيبت بالجمود لعدة سنوات تحتاج إلى أن تتابع بحماس لتحقيق اتفاق بشأن مستويات القوات المسلحة والتسلح في أوروبا الوسطى ، إذا ما كان الاتفاق الخاص بعدم البدء باستخدام الأسلحة النووية سينشأ في أوروبا .

١٩٨ ـ وما زال الموقف في الجنوب الافريقي يشكل تهديداً خطيراً للسلم الإقليمي والدولي . إن استمرار نظام الفصل العنصري غير الانساني الذي يفرض النظام العنصري لجنوب افريقيا ، يشكل تحدياً مستمراً للضمير العالمي كما يشكل تهديداً للسلم . وتؤيد باكستان تمام التأييد كفاح المؤتمر الوطني الافريقي

Digitized by UNOG Library

للقضاء على هذا النظام البغيض واستعادة الكرامة وحقوق الانسان لشعب جنوب افريقيا بأسره .

١٩٩ - إن نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا ، مشجّعاً بحيازته للأسلحة العسكرية الهائلة بمساعدة بعض الدول المتقدمة النمو، يرتكب مراراً وتكراراً ، بصلافة أعمالاً استفزازية وعدوانية ضد جيرانه ، و يستمر في احتلاله غير المشروع لناميبيا واستخدامه أرض ذلك الأقليم كنقطة انطلاق لشن هجمات مسلحة ضد أنغولا . ولقد كثفت بريتوريا أعمال قمعها ضد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) التي تقود الكفاح من أجل التحرر. وتشارك باكستان المجتمع الدولي ، مرة أخرى ، في إدانته بكل شدة النظام العنصري لعدوانه الأخير ضد أنغولا ولانتهاكه الصارخ لسيادة ذلك البلد ووحدة وسلامة أراضيه .

٢٠٠ - إن الجهود المتزايدة من جانب المجتمع الدولي لتحقيق الاستقلال في ناميبيا ، قد وصلت إلى مرحلة حاسمة . إن الدورة الإستثنائية الطارئة الثامنة التي اختتمتها الجمعية العامة منذ وقت قريب ، قد ركزت على اتفاق الآراء العالمي بشأن قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) وعلى الحاجة إلى التنفيذ الفوري لخطة استقلال متفق عليها .

٢٠١ - ولقد أحطنا علماً ببيان ٢٤ أيلول/ سبتمبر الصادر عن الدول الغربية الخمس التي تشكل فريق الاتصال بشأن ناميبيا . إن عزم ذلك الفريق على البدء في مناقشات بشأن ''مبادىء دستورية ... يمكن أن تحصل على ثقة الأطراف المعنية'' قد يؤدي ، في ١٩٨٢ ، إلى عدم تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) إذا ما سعت المحادثات إلى التخفيف أو التعديل من خطة الاستقلال .

٢٠٢ - إن التعطيل في انسحاب قوات جنوب افريقيا من ناميبيا لا يمكن السكوت عليه . ولا يمكن أن يكون هناك تردد في وضع تاريخ محدد لاستقلال ناميبيا . فإذا ما فشلت جنوب افريقيا في احترام هذا التاريخ فعلى الأمم المتحدة أن تشرع في فرض عقوبات شاملة واجبارية ضد النظام العنصري .

٢٠٣ - وفي هذا الإطار أود أن أحيي الدور الذي تقوم به منظمة الوحدة الافريقية ، بشأن الجهود التي تبذلها نيابة عن حركات التحرير الوطني ، وحل المنازعات بين الدول الافريقية بما في ذلك تشاد والصحراء الغربية . إن جهود لجنة الدول السبع لتحقيق وقف إطلاق النار في الصحراء الغربية يتبعه إجراء استفتاء هناك هو أمر يستحق التقدير .

٢٠٤ - وتشارك باكستان في القلق العميق الذي أعرب عنه ببلاغة متحدثون سابقون ، إزاء التدهور المزعج في الموقف الاقتصادي وخاصة في البلدان النامية . إن جمودها الاقتصادي وبطء نموها ، والعجز في صادراتها الخارجية ، وزيادة أعباء مديونيتها ، وخسائرها نتيجة لشروط التجارة المتدهورة وزيادة إجراءات الحماية ، وارتفاع الأسعار، وهبوط الدخل الحقيقي لمئات الملايين الذين يعيشون في فقر مدقع في البلدان النامية ، هي جميعها أمور لا تحتاج إلى تأكيد من جانبي . و يكفيني أن أقول أن شرور الاقتصاد العالمي الراسخة تحتاج إلى إحداث تغييرات هيكلية أساسية .

٢٠٥ - إن دواعي التكافل فشلت في أن تلقى الاعتراف الملائم بها بالرغم من حقيقة أن البلدان النامية هي من أكبر مصادر التوسع التجاري في العالم وأن رخاءها الاقتصادي ضروري لسلامة الاقتصاد العالمي .

٢٠٦ - ويجب أن تبدأ المفاوضات العالمية ، التي التزم بها المجتمع الدولي بأسره . وإن الآمال المعلقة على مؤتمر القمة في أوتاوا لم تتحقق . إن التعاون الإنمائي الدولي لم يتلق نكسة خطيرة فحسب ، بل لقد أصبح اليوم أساس التعاون المتعدد الأطراف موضع شك . إن المفاوضات الاقتصادية الدولية قد فقدت قوة الدفع وبقيت الاتفاقات المحدودة التي تم التوصل إليها دون تنفيذ .

٢٠٧ - وتأمل باكستان أن يتم تنفيذ برنامج عمل نيروبي لتطوير مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة والإنتفاع بها ، الذي اعتمده مؤتمر نيروبي ، وكذلك برنامج العمل الأساسي الجديد للثمانينات المعني بأقل البلدان نمواً ، الذي اعتمده مؤتمر باريس ، بفعالة وسرعة . إننا نرحب بصفة خاصة بالاتفاق الذي أمكن التوصل إليه في باريس لمضاعفة مساعدات التنمية حتى عام ١٩٨٥ لصالح ٣١ بلداً من أقل البلدان نمواً ، والتي يبلغ سكانها ٢٨٠ مليون نسمة .

٢٠٨ - إن توافق الآراء الدولي حول الحاجة إلى أمن غذائي عالمي منذ مؤتمر الغذاء العالمي الذي انعقد في عام ١٩٧٤ ، يحتاج إلى أن يتحول إلى حقيقة .

Digitized by UNOG Library

٢٠٩ ـ وبالرغم من الاتفاق المنشيء للصندوق المشترك للسلع الأساسية[٨] ـ صندوق متواضع ـ ، فإن المفاوضات حول الترتيبات الخاصة بالسلع الفردية تسير ببطء أليم .

٢١٠ ـ وإن العمل في مجالات التجارة ، والتكنولوجيا ، والتصنيع والإصلاح النقدي كانت بالمثل مخيبة للآمال . إن اعتماد الإستراتيجية الإنمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الإنمائي الثالث كان خطوة هامة شكّلت إطاراً شاملاً للتعاون الدولي من أجل التنمية . ولكن إذا ما استمرت الإتجاهات السلبية الحالية ، فمن الصعب أن نتصور كيف يمكن تحقيق أهداف ومقاصد الإستراتيجية .

٢١١ ـ وتتركز آمالنا الآن على مؤتمر القمة القادم في كانكون لتوليد الزخم اللازم للتعاون الدولي من أجل التنمية وتسهيل بداية المفاوضات العالمية . ومع ذلك ، فإن باكستان تؤكد من جديد الرأي الثابت لمجموعة الـ٧٧ الذي مؤداه أن المشكلات الاقتصادية العالمية يمكن أن تتوفر لها الحلول في الإطار العالمي للأمم المتحدة .

٢١٢ ـ ومن ناحية أخرى فإن البلدان النامية ، أثر المؤتمر العالي المستوى المعني بالتعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية المعقود في كاراكاس ، أظهرت اتجاهاً قوياً جديداً نحو تحقيق الإعتماد الجماعي على الذات . ونحن مقتنعون بأن برنامج العمل الذي اعتمده ذلك المؤتمر [**انظر A/36/333**] سوف يأتي بمزايا متوازنة ودائمة ، تدعم التضامن فيما بين البلدان النامية وتقوي موقفها التفاوضي مع البلدان الصناعية . ومع ذلك ، فهي لا تعتبر التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية بديلاً عن التفاهم بين الشمال والجنوب . إن حلاً متكاملاً وشاملاً للمشكلات الاقتصادية العالمية لا يمكن تحقيقه بدون مشاركة جميع البلدان المعنية . وفي هذا الصدد ، فإننا نضم صوتنا بلا شروط للدعوة المقدمة من وزير خارجية فرنسا لاعتماد سياسات تعاون جسورة جديدة فيما بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية [**الجلسة ٩**] .

٢١٣ ـ وفي الختام ، أود أن أؤكد من جديد إصرارنا على الدفاع عن حقوق وواجبات الدول بموجب ميثاق منظمتنا ، والتزامنا بمبادىء عدم الانحياز ، وتفانينا في تحقيق أهداف المؤتمر الاسلامي . ونحن نؤمن إيماناً راسخاً بأنه فقط عن طريق احترام هذه الالتزامات نستطيع أن نسهم إسهاماً دائماً أزاء السلام العالمي ورخاء البشرية في المستقبل .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٥

الملاحظات

(١) للاطلاع على نص المقابلة الإذاعية التي عرض فيها التصريح مذاعاً من هيئة إذاعة الرياض في ٧ آب/ أغسطس ١٩٨١ ، انظر Foreign Broadcast Information Service, **Daily Report, FBIS-MEA-81-153** ، ١٠ آب/ أغسطس ١٩٨١ ، المجلد الخامس ، رقم ١٥٣ ، ص جيم ٣ .

(٢) انظر : A/S-11/14 ، المرفق الأول .

(٣) انظر : **تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بأقل البلدان نمواً** (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع A.82.I.8) ، الجزء الأول ، الفرع ألف . .

(٤) انظر : **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة السادسة والثلاثون ، ملحق تموز/ يوليه ، وآب/ أغسطس ، وأيلول/ سبتمبر ١٩٨١** ، الوثيقة S/14659 ، المرفق .

(٥) المرجع نفسه ، **السنة الخامسة والثلاثون ، ملحق نيسان/ أبريل ، وأيار/ مايو ، وحزيران/ يونيه ١٩٨٠** ، الوثيقة S/14009 .

(٦) الأمم المتحدة ، **مجموعة المعاهدات** ، المجلد ٨٥٨ ، الرقم ١٢٣٠٨ ، ص ٧٢ (من النص الانكليزي) .

(٧) انظر : **الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الثالثة والعشرون** ، البند ٩٦ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/7277 ، المرفق السابع .

(٨) منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع A.81.II.D.8 .

Digitized by UNOG Library